فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2024/2/24 العدد : 6366

الخبر الرئيسي

ضباط إسرائيليون لـ"نيويورك تايمز": لم نهزم حماس في شمال غزة والقضاء عليها بعيد المنال

... ص 5

أبرز العناوين

في اليوم الـ141 من العدوان: ارتفاع عدد الشهداء إلى أكثر من 29,514 شهيداً ونحو 69,616 جريحاً

محادثات باريس: تعنت نتنياهو وعدم ضلوع متواصل للسنوار يخيمان على نتائجها

الأونروا: وصلنا نقطة الانهيار واحتياجات غزة غير مسبوقة

"وول ستريت جورنال": الاستخبارات الأميركية لا تستطيع التحقق من مزاعم "إسرائيل" بشأن "أونروا"

بلينكن عن خطة نتنياهو لـ"اليوم التالي": نرفض أي احتلال جديد لغزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	السلطة الفلسطينية ترفض وثيقة نتنياهو بشأن اليوم التالي لحرب غزة	5
.3	السلطة: مخطط بناء 3,000 وحدة استيطانية تحد للمجتمع الدولي وإمعانًا إسرائيليًا بضم الضفة	6
.4	سفير فلسطين بالأمم المتحدة: نعد لمشروع قرار يطالب بوقف تسليح "إسرائيل"	6
.5	السفير الفلسطيني في لندن: شعبنا يواجه إبادة جماعية	7
.6	القدوة لـ"يديعوت": على القيادة الفلسطينية الحالية أن ترحل... وحماس لن تكون في الحكومة الجديدة	8
	المقاومة:	
.7	محادثات باريس: تعنت نتنياهو وعدم ضلوع متواصل للسنوار يخيمان على نتائجها	8
.8	عمليات نوعية للمقاومة والاحتلال يزعم تدمير نفق في غزة	9
.9	أسامة حمدان: توافقنا مع الفصائل على تشكيل حكومة .. هذه مهامها	9
.10	حماس: خطة نتنياهو آيلة إلى الفشل وهي أفكار مكررة	10
.11	حماس تحذر من مخطط صهيوني بتعمد قتل الأسرى	11
.12	شهيد في جنين متأثراً بجروحه وعشرات الإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.13	غانتس يهدد باجتياح رفح ويتعهد بالقتال حتى إعادة المحتجزين	12
.14	سموتريتش: فرضنا التطرف على سياسة حكومة نتنياهو	12
.15	كاتس: على مجلس الأمن التحرك ضد "حزب الله"	13
.16	كوهين: من الواضح أنه يجب دفع أثمان باهظة ومؤلمة لإعادة المختطفين	14
.17	أولمرت: هدف عصابة نتنياهو النهائي تطهير الضفة من الفلسطينيين وتفريغ "الأقصى"	14
.18	رئيس سابق للموساد: "إسرائيل" تتفاوض مع نفسها	14
.19	الطيبي لنتنياهو: ستقام دولة فلسطينية "غصب عن أمك"	15
.20	تقرير: الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند لم تتأثر بالحرب على غزة	15
.21	استمرار انسحاب الاستثمار الأجنبي من السوق الإسرائيلية	16
.22	استطلاع: 90% من الإسرائيليين يرون أن الحكومة لم تكن جاهزة للحرب	16
	الأرض، الشعب:	
.23	في اليوم الـ141 من العدوان: ارتفاع عدد الشهداء إلى أكثر من 29,514 شهيداً ونحو 69,616 جريحاً	16

24.	هيئة الأسرى ونادي الأسير: استشهاد معتقل من قطاع غزة في سجن الرملة	17
25.	أطفال غزة يواصلون تحمل وطأة الحرب بما فيها البحث عن غذاء	17
26.	وجبة واحدة في اليوم: غزاويون يأكلون ورق الشجر ويخسرون نصف أوزانهم	18
27.	الأونروا: 150 منشأة أممية تستضيف نازحين في غزة	19
28.	تقرير أممي: العدوان الإسرائيلي على غزة أسفر عن معاناة هائلة للفلسطينيين	19
29.	"الأورومتوسطي": الجيش الإسرائيلي "قتل" 3847 فلسطينيا منذ قرار "العدل الدولية"	20
30.	الفقر في القدس.. الدائرة تتسع ولا أُفُق لتضييقها	20
31.	حكومة الاحتلال تخطط لبناء أكثر من 3,300 وحدة استعمارية بالضفة	21
32.	المستوطنون يكثفون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم	22
33.	مسيرة في رام الله رفضاً لحرب الإبادة والتجويع في غزة	22
	مصر:	
34.	السيسي ورئيس الوزراء الماليزي يؤكدان أن حل الدولتين يجنب المنطقة اتساع نطاق الصراع	23
	الأردن:	
35.	ملك الأردن: تداعيات خطيرة لاستمرار التصعيد بغزة	23
	لبنان:	
36.	إعلام إسرائيلي يقدر خسائر حرب شاملة مع حزب الله	23
37.	حزب الله يعلن تنفيذ هجوم بمسيّرتين ونتنياهو يتفقد مقر القيادة الشمالية	24
	عربي، إسلامي:	
38.	"إذاعة إسرائيل": دول عربية طرحت مبادرة لدمج حماس بمنظمة التحرير	24
39.	صحيفة عبرية: دولة عربية نقلت معلومات لـ" اسرائيل" عن حالة السنوار الصحية	25
40.	ماليزيا ترسل وفدا لمعبر رفح وتزيد مساهمتها للأونروا	25
41.	تضامناً مع غزة: 110 تظاهرات في 50 مدينة مغربية الجمعة	26
42.	انتقادات حادة من قطر وباكستان وأندونيسيا لـ"إسرائيل" بخامس أيام جلسات الاستماع بالعدل الدولية	26
43.	البرلمان التونسي يتخلى عن قانون تجريم التطبيع مع "إسرائيل": لتضمين الخيانة العظمى	27

دولي:	
44. واشنطن: توسيع المستوطنات لا يتسق مع القانون الدولي	28
45. بلينكن عن خطة نتنياهو لـ"اليوم التالي": نرفض أي احتلال جديد لغزة	28
46. صندوق تقاعد نرويجي يوقف استثماراته في السندات الإسرائيلية	28
47. الأونروا: وصلنا نقطة الانهيار واحتياجات غزة غير مسبوقة	29
48. لجنة أممية تتحدث عن أدلة على اعتداءات جنسية إسرائيلية بحق فلسطينيات	29
49. واشنطن: المفاوضات من أجل صفقة بشأن المحتجزين في غزة بناءة	29
50. كلينتون تؤكد أنها غير مصدومة من أعداد الضحايا الفلسطينيين.. وناشطون: أنت مجرمة حرب	30
51. الأمين العام لـ"أطباء بلا حدود" ينتقد مجلس الأمن والولايات المتحدة لعدم وقف إطلاق النار في غزة	30
52. المتاحف والمؤسسات الثقافية في نيويورك: بيان في الصمت والإبادة جماعية في قطاع غزة	31
53. الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند لم تتأثر بالحرب على غزة	31
54. استطلاع يظهر تراجعا في تأييد الصهيونية بين يهود بريطانيا	32
55. "وول ستريت جورنال": الاستخبارات الأميركية لا تستطيع التحقق من مزاعم "إسرائيل" بشأن "أونروا"	32
56. دعوى جنائية ضد حكومة ألمانيا بتهمة دعم الإبادة في غزة	33
57. الآلاف من المتظاهرين يستهدفون مكاتب لجنة (أيباك) في نيويورك	33
58. متضامنون مع فلسطين يقتحمون فندقاً يقيم فيه بايدن: لا يمكنك الاختباء	33
حوارات ومقالات	
59. المشروع الوطني الفلسطيني بعد العدوان... د. مصطفى البرغوثي	34
60. سمات الجولة الحالية من الصراع المسلح مع إسرائيل ومآلاتها... د. حسن نافعة	36
61. الجوانب "المُظلمة" في إعادة إعمار غزّة... د. محمد صيام	39
كاريكاتير:	44

***

١. ضباط إسرائيليون لـ"نيويورك تايمز": لم نهزم حماس في شمال غزة والقضاء عليها بعيد المنال

نقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن قائد لواء "ناحل" الإسرائيلي قوله إن "إسرائيل لم تهزم حركة (حماس) تماما في شمال قطاع غزة، وإن عليها القيام بالمزيد هناك"، كما نقلت عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن هدف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بتدمير الحركة لا يزال بعيد المنال.

واعتبر قائد لواء "ناحل" أن عودة الجيش الإسرائيلي للقتال في محيط مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، لمحاربة المسلحين الذين أعادوا تجميع صفوفهم، دليل على صعوبة القضاء على حماس.

وقال مسؤولون إسرائيليون حاليون وسابقون إن القوات الإسرائيلية ستواصل على الأرجح اجتياح شمال غزة لإخماد تمرد حماس في المستقبل المنظور، على الأقل حتى يتم التوصل إلى نوع من التسوية السياسية لغزة ما بعد الحرب. ووفقا لضابط في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية فإن ما لا يقل عن 5 آلاف مقاتل من كتائب القسام ما زالوا متواجدين في شمال قطاع غزة.

وشدد عدد من القادة الإسرائيليين للصحيفة، أن هذه القوة هائلة وستكون قادرة على مهاجمة القوات البرية وإطلاق الصواريخ على إسرائيل. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين تأكيدهم أن الآلاف من مقاتلي حماس الملحقين بالكتائب المتبقية في رفح ودير البلح، لا يزالون يعملون فوق الأرض وتحتها.

وأضافت أن مسؤولين أميركيين يعتقدون أيضا بأن إسرائيل لن تكون قادرة على تحقيق هدفها في المستقبل المنظور والمتمثل في القضاء على القدرة العسكرية لحماس.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٢. السلطة الفلسطينية ترفض وثيقة نتنياهو بشأن اليوم التالي لحرب غزة

رام الله: عبّرت رئاسة السلطة الفلسطينية عن رفضها لخطة طرحها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تتعلق باليوم التالي للحرب في غزة، وأكدت أن الخطة تهدف لاستمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية ومنع إقامة دولة فلسطينية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة: "غزة لن تكون إلا جزءا من الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وأي مخططات غير ذلك مصيرها الفشل ولن تنجح إسرائيل في محاولاتها تغيير الواقع الجغرافي والديمغرافي في قطاع غزة". وتابع أبو ردينة: ما يطرحه نتنياهو من خطط الهدف منها هو استمرار احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية ومنع إقامة دولة فلسطينية".

من جانبها، رفضت **وزارة الخارجية الفلسطينية** بشدة، ما اسماه الاعلام العبري "مبادئ نتنياهو لليوم التالي للحرب"، واعتبرتها اعترافاً رسمياً بإعادة احتلال قطاع غزة وفرض السيطرة الاسرائيلية عليه، وخطة لإطالة أمد حرب الابادة على شعبنا، ومحاولة لكسب المزيد من الوقت لتنفيذ مخطط التهجير. كما اعتبرتها، في بيان يوم الجمعة، مناورة مفضوحة لاعتراض وإفشال الجهود الاميركية والدولية المبذولة لربط ترتيبات وقف الحرب والافراج عن الأسرى والرهائن بحل الصراع وتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض. وطالبت الوزارة، الإدارة الاميركية والدول الغربية بسرعة الاعتراف بالدولة الفلسطينية ودعم حصولها على العضوية الكاملة في الامم المتحدة، والبدء بترتيبات دولية لعقد مؤتمر دولي للسلام يفضي لإنهاء الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٣. السلطة: مخطط بناء 3,000 وحدة استيطانية تحد للمجتمع الدولي وإمعانًا إسرائيليًا بضم الضفة

رام الله: اعتبر رئيس الوزراء محمد اشتية اعتزام إسرائيل بناء 3,000 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة بمثابة تحد فاضح للمجتمع الدولي، وتقويض لفرص إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التي تعتزم دول العالم الاعتراف بها. وقال اشتية في بيان يوم الجمعة، إن "إعلان إسرائيل عن خطواتها الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية تزامنا مع المرافعات الجارية في محكمة العدل الدولية حول ماهية احتلالها للأراضي الفلسطينية، تظهر استهتارها بالقوانين الدولية، وإمعانها في تحدي تلك القوانين، مستفيدة من شعورها بالإفلات من العقاب، الذي يعبر عنه "الفيتو" الأميركي في مجلس الأمن الدولي".

من جهتها، أدانت **وزارة الخارجية**، المخطط الاستعماري، واعتبرت "الخارجية" في بيان صدر عنها، مساء الجمعة، هذا المخطط "إمعانًا إسرائيليًا رسميًا في ضم الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وتقويض أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض، وتحديًا سافرًا لقرارات الشرعية الدولية، خاصة القرار 2334، ولأية جهود مبذولة لوقف الحرب وحل الصراع بالطرق السياسية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٤. سفير فلسطين بالأمم المتحدة: نعد لمشروع قرار يطالب بوقف تسليح "إسرائيل"

نيويورك–ابتسام عازم: أكد مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير، رياض منصور، الخميس، أن فلسطين تعد بالتنسيق مع المجموعة العربية في الأمم المتحدة، لمشروع قرار لطرحه أمام الجمعية العامة يطالب الدول بوقف تسليح إسرائيل بالإضافة إلى خطوات أخرى. وشدد

منصور خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقده في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، على أن المجموعة العربية تعمل كذلك على مبادرة دعما لمشروع قرار في مجلس الأمن من أجل التصويت على عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة.

وردا على أسئلة لمراسلة "العربي الجديد" في نيويورك حول المسودة التي وزعتها الولايات المتحدة على الدول الأعضاء حول غزة وتنص على "وقف إطلاق النار عندما تكون الظروف ممكنة"، مما يعني فعليا أن القرار يبقى في يد إسرائيل حول موعد ونوعية وقف إطلاق النار، قال منصور "إذا كان الطرف الأميركي جدياً في مشروعه ووقف إطلاق النار، حتى لو كان لستة أسابيع، فعليهم ألا يحمّلوا هذا المشروع أكثر مما يحتمل. إذا كانت خطوتهم جدية عليهم أن يجعلوا الأمر يقتصر على وقف إطلاق النار للفترة الزمنية التي يريدونها ويسمحوا لأنفسهم وللآخرين أن تتم الصفقة في فترة وقف إطلاق النار".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٥. السفير الفلسطيني في لندن: شعبنا يواجه إبادة جماعية

لندن– الأناضول: قال السفير الفلسطيني لدى لندن حسام زملط، الجمعة، إن الوضع في بلاده رهيب وشعبها يواجه إبادة جماعية. جاء ذلك خلال مشاركته عبر الاتصال المرئي في إطار "ندوة فلسطين ومستقبل العلاقات الدولية"، التي نظمتها "جامعة ابن خلدون" التركية بإسطنبول. وأشار السفير زملط، إلى أن فلسطين تسلط الضوء على إخفاقات وأوجه القصور للعالم بعد الحرب العالمية الثانية. وبيّن أن ما يحصل حاليًا في فلسطين يعتبر اختبارا للأسس الأخلاقية للنظام العالمي. وقال زملط: "الوضع في فلسطين رهيب بكل معنى الكلمة، ونحن نواجه إبادة جماعية ضد شعبنا".

وأوضح أن "إسرائيل تتحرك في إطار خطة لإخلاء قطاع غزة عبر تنفيذ ما قامت به قبل 76 عامًا" في إشارة إلى نكبة عام 1948. وأضاف "لهذا السبب قتلت (إسرائيل) عشرات آلاف الأشخاص، وشردت 1.7 مليون شخص، ودمرت البنية التحتية لقطاع غزة بالكامل، وانتشر الجوع والأمراض المعدية أكثر فأكثر كل يوم". زملط، لفت إلى أن كافة جرائم الحرب في القانون الدولي ارتكبت، وأن الإبادة الجماعية مستمرة رغم قرار محكمة العدل الدولية. وأردف: "النظام العالمي لا يعمل، ولا فائدة منه، ولم يعد بإمكاننا الحديث عن نظام دولي، فهذا كيان لا يمكن استخدامه واستغلاله إلا من قبل أقوى دول العالم وفي إطار أوامرها".

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٦. القدوة لـ"يديعوت": على القيادة الفلسطينية الحالية أن ترحل... وحماس لن تكون في الحكومة الجديدة

رام الله . "القدس العربي": قال ناصر القدوة لصحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية إن القيادة الفلسطينية الحالية يجب أن ترحل، وبعد انتهاء الحرب "ستكون لنا حكومة جديدة تكون مسؤولة عن الضفة وعن غزة في آن واحد" مؤكدا أن "حماس لن تكون جزءا منها. نحن يمكننا أن نضعف حماس، لكن بيانات حكومة إسرائيل عن تصفية حماس، إبادة حماس، لن تخرج إلى حيز التنفيذ". وأضاف في الحديث الذي أجراه ناحوم برنياع أنه بعد الحرب كل فلسطيني يفهم باننا لا يمكننا أن نسمح لأنفسنا بحرب داخلية. وعليه قلنا "حسنا" نتساوم: أبو مازن يمكنه أن يبقى رئيسا لكن وظائفه لا تكون إلا طقسية. الفلسطينيون تواقون لحكم يقدم لهم الخدمات التي يفترض بالحكومة ان تقدمها.

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٧. محادثات باريس: تعنت نتنياهو وعدم ضلوع متواصل للسنوار يخيمان على نتائجها

بلال ضاهر: يُعقد عصر اليوم[أمس]، الجمعة، لقاء في باريس لإجراء محادثات حول صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس، يشارك فيه رئيس CIA ورئيسا الموساد والشاباك ومدير المخابرات المصرية ورئيس الوزراء القطري. لكن نتائج هذا اللقاء ليست واضحة بعد، في ظل تعنت رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على استمرار الحرب على غزة تكراره عبارة "حتى الانتصار المطلق".

في هذه الأثناء، لا يزال اتصال قادة حماس في الخارج مع رئيس الحركة في قطاع غزة، يحيى السنوار، صعبا ومتقطعا. وأشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، اليوم[أمس]، إلى أنه "توجد صعوبة بالاتفاق على الصفقة من دون ضلوع دائم للسنوار، وذلك أيضا لأن قيادة الخارج لا يمكنها أن تبدو أقل حزما من قيادة الداخل التي تتحمل أعباء القتال". ونقل هرئيل عن مصدر يعرف نتنياهو عن قرب منذ عشرات السنين، قوله إن "ما يشغل نتنياهو دون توقف حاليا هو اغتيال السنوار. فهو بحاجة إلى إنجاز واضح، شبه انتصار يتمكن من تقديمه للجمهور في إسرائيل".

وبحسب موقع "واينت" الإلكتروني، فإنه خلافا للتقارير في وسائل الإعلام الإسرائيلية، السنوار لم يعد يوصف بأنه "مقطوع عن الاتصالات" وأن الوسطاء، أي مصر وقطر، يتحدثون مع حماس الخارج وكذلك مع حماس الداخل، في القطاع. ونقلت القناة 12 عن مسؤول إسرائيل قوله إنه "يوجد سبب للتفاؤل، لكن حتى لو كانت هناك خطة عامة أولية، فإن المفاوضات ستكون شاقة وتستغرق وقتا".

عرب 48، 2024/2/23

٨. عمليات نوعية للمقاومة والاحتلال يزعم تدمير نفق في غزة

تخوض فصائل المقاومة الفلسطينية معارك ضارية مع قوات الاحتلال بعدة مناطق في قطاع غزة أبرزها حي الزيتون. وقالت **سرايا القدس**، إنها أوقعت قوة إسرائيلية راجلة بين قتيل وجريح خلال كمين في محور التقدم وسط خان يونس. وقبل ذلك، قالت السرايا إنها استهدفت آلية عسكرية إسرائيلية بقذيفة "آر بي جي" جنوب غزة، مشيرة إلى أنها قصفت بقذائف الهاون حشود الاحتلال في حي الزيتون جنوب شرقي غزة. وأكدت السرايا أنها أوقعت دبابتين إسرائيليتين من نوع ميركافا في كمين محكم بحي الزيتون في مدينة غزة وسط القطاع. وأضافت أنها قصفت تجمعا لجنود وآليات الاحتلال بقذائف الهاون شرق المحافظة الوسطى.

من جانبها، قالت **كتائب عز الدين القسام**، إن مقاتليها استهدفوا مجموعة من جنود الاحتلال داخل منزل جنوب حي الزيتون بمدينة غزة وأوقعوهم بين قتيل وجريح. كما استهدفوا دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا بقذيفة "الياسين 105" جنوب غرب حي الزيتون في مدينة غزة. وفي إحصاء لعملياتها اليومية، قالت القسام إن مقاتليها دمروا ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة "الياسين 105" بخان يونس وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح.

وأضافت كتائب القسام أن مقاتليها استهدفوا دبابة إسرائيلية من نوع ميركافا بقذيفة "الياسين 105" في حي الزيتون بمدينة غزة، وقوة إسرائيلية خاصة كانت تتمركز بأحد المنازل في حي الأمل، غربي خان يونس، بقذيفة "تي بي جي" مضادة للتحصينات. وأكدت الكتائب أيضا أن مقاتليها قصفوا مع كتائب المجاهدين تجمعا لقوات الاحتلال بقذائف الهاون واشتبكوا مع أفراد القوة بالأسلحة الرشاشة وأوقعوهم بين قتيل وجريح.

في المقابل، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه دمر مسار نفق عثر عليه مؤخرا أسفل مدينة خان يونس يمتد لأكثر من كيلومتر ويُعتبر جزءا من مسار أرضي إستراتيجي ومتشعب، حسب بيان الجيش. وزعم جيش الاحتلال أن النفق كان يستخدمه المسؤولون بحركة حماس في إدارة العمليات القتالية، مشيرا إلى أنه اشتبك مع مسلحين فلسطينيين كانوا بداخله.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٩. أسامة حمدان: توافقنا مع الفصائل على تشكيل حكومة .. هذه مهامها

قال القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، إن حركته توافقت مع الفصائل الفلسطينية، على تشكيل حكومة لإغاثة الفلسطينيين، وإعادة إعمار غزة، والإعداد للانتخابات. ودعا حمدان في مؤتمر

صحفي، مساء الجمعة، الجانبين الرسمي والشعبي، في الدول التي تمر بها شحنات برية لتزويد الاحتلال بالبضائع، إلى وقفها، في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة وعملية التجويع الوحشية بحق الفلسطينيين. وقال القيادي في حماس، إن حرب التجويع، والمجازر في غزة، لم تكن لتستمر، لولا دعم الإدارة الأمريكية.

عربي 21، 2024/2/23

١٠. حماس: خطة نتنياهو آيلة إلى الفشل وهي أفكار مكررة

بيروت: أكد القيادي في حركة "حماس"، أسامة حمدان، يوم الجمعة، أن خطة رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لما بعد الحرب في قطاع غزة "آيلة إلى الفشل"، مشدداً على أن الحركة متمسّكة بمطالبها، و"تتعامل بروح إيجابية" مع مقترحات ومبادرات الوسطاء، لافتاً إلى أن الاحتلال "يعرقل أي اتفاق". وقال حمدان للصحافيين في مؤتمر صحافي من العاصمة اللبنانية بيروت: "بالنسبة لليوم التالي في قطاع غزة، نتنياهو يقدم أفكاراً يدرك تماماً أنها لن تنجح (...) اليوم يقدم ورقة يكتب فيها مجموعة من أفكاره المكررة". وشدد حمدان على أن "هذه الورقة لن يكون لها أي واقع أو أي انعكاس عملي، لأن واقع غزة وواقع الفلسطينيين يقرره الفلسطينيون أنفسهم". وتابع أن "القراءة لهذه الورقة ولقرار رفض الاعتراف بأي دولة فلسطينية يعكس أمرين لا بد أن يتوقف الجميع أمامهما، لا سيما الداعين إلى تسويات سياسية على نمط أوسلو وغيرها، الأول أنه يرفض قطعاً الاعتراف بدولة فلسطينية ويرفض الاعتراف بكيانية فلسطينية، وهذا يدفع لسؤال إن كان هو وأمثاله مؤهلين لبحث سياسي مع الفلسطينيين".

وأوضح أن الأمر الثاني هو إصرار نتنياهو "على الفصل بين الضفة وغزة، وعلى الفصل ما بين القدس والضفة، وهذا يعني أن هذا الكيان مخططه الحقيقي هو الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وتفتيتها".

وعن المفاوضات، قال إن "حكومة الاحتلال ترى في إطالة الحرب هدفاً أساسياً وتتبنى موقفاً متعنتاً من مطالبنا"، مؤكداً أن "نتنياهو يماطل ويعوق التوصل إلى أي اتفاق ويحمّل وفده إلى المفاوضات لاءات أربعة". وأضاف أن "نتنياهو يكذب على الجميع ويخدع أهالي الأسرى بزعمه إمكانية تحريرهم بالقوة".

وفي ملف ما تتعرض له النساء الفلسطينيات في غزة على يد جيش الاحتلال دعا حمدان "لتحقيق دولي مستقل وسريع بشأن التقرير الأممي عن الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيات".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

١١. حماس تحذر من مخطط صهيوني بتعمد قتل الأسرى

غزة: حذرت حركة "حماس" من مخطط الاحتلال الصهيوني بتعمد قتل الأسرى الفلسطينيين في سجونه، مطالبة المنظمات الحقوقية بتحمل مسؤولياتها تجاه الانتهاكات التي يتعرضون لها. وقالت الحركة في تصريح لها، يوم الجمعة: "في ظل تأكيد هيئات رسمية نبأ استشهاد معتقل فلسطيني من قطاع غزة في سجون العدو الصهيوني المجرم تحت التعذيب والإهمال الطبي المتعمد، ما يرفع عدد الشهداء داخل سجون الاحتلال إلى عشرة منذ بدء العدوان وحرب الإبادة الصهيونية على شعبنا في السابع من أكتوبر، فإننا نحذر من مخطط صهيوني فاشي واضح المعالم يتم من خلاله القتل المتعمد للمعتقلين الفلسطينيين عبر سياسة الإهمال الطبي، والتعذيب والتجويع". وطالبت "حماس" اللجنة الدولية للصليب الأحمر وكافة المؤسسات الحقوقية الدولية والأممية بالوقوف عند مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه ما يتعرض له أسرانا وأسيراتنا من انتهاكات فظيعة وخطيرة، والضغط كذلك على الكيان النازي لوقف هذه السياسات المتجردة من كافة القيم الإنسانية والأخلاقية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/2/23

١٢. شهيد في جنين متأثراً بجروحه وعشرات الإصابات خلال التصدي لعمليات اقتحام

محمد بلاص: استشهد الفتى سعيد رائد جرادات (17 عاماً) من مدينة جنين، فجراً، متأثراً بجروح أصيب بها في عملية اغتيال سابقة طالت مقاومين في مخيم جنين، في وقت أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، تزامن ذلك مع تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم، التي أقدموا في سياقها على إحراق مركبة واستهداف أخرى بالرصاص ومهاجمة مركبات بالحجارة في مواقع متفرقة من محافظة نابلس، إلى جانب اقتحامهم منازل واعتدائهم على رعاة في مسافر يطا.

فقد أكدت مصادر طبية استشهاد جرادات (17 عاما) من حي وادي برقين بمدينة جنين متأثرا بإصابته البالغة بشظايا صاروخ استهدف مركبة، الليلة قبل الماضية، وأدى في حينه إلى استشهاد الشاب ياسر مصطفى حنون وإصابة 15 مواطنا تصادف مرورهم بالقرب من المركبة المستهدفة، بينهم 5 أطفال.

الأيام، رام الله، 2024/2/24

١٣. غانتس يهدد باجتياح رفح ويتعهد بالقتال حتى إعادة المحتجزين

وكالات: هدد الوزير في المجلس الوزاري الحربي الإسرائيلي بيني غانتس –الجمعة– بأن الجيش سيستمر في القتال وسيصل إلى عمق الأراضي في غزة، بما في ذلك رفح جنوبي القطاع. وقال غانتس –في رسالة فيديو مسجلة– إن القتال سيستمر في المستقبل في "عمق أراضي العدو" في إشارة لمناطق داخل قطاع غزة، وليس فقط على طول الحدود، في إشارة للشريط المتاخم للبلدات الإسرائيلية والمستوطنات. وشدد على أن القتال لن يتوقف حتى إزالة التهديد وإعادة الأسرى المحتجزين في غزة، مؤكدا أن القتال في رفح سيكون في عمق الميدان. وأوضح أنه ستتم حماية المستوطنات في غلاف غزة بقوات متزايدة "وسنصل إلى كل مكان يوجد فيه مقاتلو حركة حماس".

وتوجه غانتس إلى سكان المستوطنات في غلاف قطاع غزة، بالقول "قرار العودة بين أيديكم، ستساعد الدولة جميع الأسر أو المجتمعات على اتخاذ القرار الصحيح بالنسبة لهم، وسنوفر لكم كافة الخدمات المدنية، وأمنكم مسؤوليتنا".

وعلى الجبهة الشمالية، أشار غانتس إلى أن الحرب الدائرة لن تنتهي حتى عودة سكان المستوطنات قرب الحدود اللبنانية إلى بيوتهم. وقال "نعمل عسكريا وسياسيا، لقد تم بالفعل طرد حزب الله من الحدود، ونحن نستعد لليوم الذي سنصدر فيه الأمر عندما نحتاج إلى توسيع أنشطتنا".

الجزيرة.نت، 2024/2/24

١٤. سموتريتش: فرضنا التطرف على سياسة حكومة نتنياهو

تل أبيب: فيما يبدو أن وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، سيسقط في الانتخابات المقبلة بسبب فشله في التأثير، ولن يتجاوز نسبة الحسم، وسيخسر أصواته لصالح حليفه وخصمه اللدود في آنٍ واحد، إيتمار بن غفير، فإنه التقى مع عدد كبير من مؤيديه في الأيام الأخيرة، وراح يقول إن تأثيره هائل على سياسة الحكومة عموماً وعلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ويضيف أن «الثورة اليمينية التي جلبناها إلى الحكم قبل سنة ماضية أو يزيد ماضية في طريقها بهدوء وعمق، والعقيدة التي تقف وراءها تتغلغل في المجتمع الإسرائيلي بنجاح وبسرعة مذهلة... وفي حال تحلينا بالصبر فسنرى النتيجة أروع مما نتخيل».

وقد قصد بالعقيدة التي يتحدث عنها، أولاً: وضع لائحة أسعار لكل عمل يتم ضد إسرائيل أو المستوطنين، بأن ترد الحكومة بإقرار مشروع استيطان كبير. وثانياً: يخطفون لنا رهائن ويستخدمونها

ورقة ضغط علينا حتى نحرر إرهابيين لهم، نحول ورقة الضغط عبئاً ثقيلاً لهم. ونرفض الابتزاز، حتى لو كان الثمن التضحية بالرهائن. ثم استدرك قائلاً: «بالطبع نحن نحاول تحرير الرهائن بكل قوتنا، ولكننا نرفض تحريرهم بأي ثمن. كلمة بأي ثمن هذه أسقطناها من قاموس الحكومة». وثالثاً: من يتجرأ علينا، وينفذ عملية ضخمة ضدنا مثلما حدث في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يدفع ثمناً ضخماً، أولاً بالأرض، وثانياً بإبادة التنظيم «الإرهابي» الذي يقود العملية، ونشجع المواطنين الذين يسمونهم أبرياء على الرحيل.

وقال سموتريتش: «هذا ما تفعله الحكومة اليوم. وكلكم تعرفون أن هذه السياسة ليست سياسة نتنياهو بل سياستنا نحن. ينفذها نتنياهو بفعل موقفنا الثابت الراسخ بل نقول صراحة، بفعل ضغوطنا نحن بالذات في حزب «الصهيونية الدينية». نحن لا نتبع الخطاب بالصراخ الأهوج (تلميح لأسلوب بن غفير)، بل بهدوء شديد؛ فهذه قضية جادة وليست مهرجاناً سياسياً».

وكان سموتريتش يتكلم مع عدد من رفاقه في الحزب، القلقين من نتائج استطلاعات الرأي التي تشير في الأسابيع الأخيرة إلى أن حزبه لن يتجاوز نسبة الحسم فيما لو جرت الانتخابات الآن وخاضها وحده.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/23

١٥. كاتس: على مجلس الأمن التحرك ضد "حزب الله"

القدس المحتلة: بعث وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، يوم الجمعة، برسالة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع على حدود إسرائيل المشتركة مع لبنان. وقال كاتس في رسالته "إن إيران تنقل أسلحة إلى تنظيم حزب الله الإرهابي، مما يشكل انتهاكا للقرار الأممي رقم 1701، وفقا لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل" الإسرائيلية. وأشار كاتس في رسالته إلى أن إيران تنقل الأسلحة عبر البر والجو والبحر، فضلا عن ذكره بالتفصيل للمكونات الدقيقة التي يتم نقلها وفيما يتم استخدامها.

وكتب وزير خارجية إسرائيل في رسالته: "يجب على مجلس الأمن أن يدعو الحكومة اللبنانية أيضا إلى الالتزام بتنفيذ قرارات المجلس، وتحمل المسؤولية ومنع الهجمات من أراضيها ضد إسرائيل، وضمان خلو المنطقة الواقعة حتى نهر الليطاني من التواجد العسكري أو الأصول أو الأسلحة".

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/23

١٦. كوهين: من الواضح أنه يجب دفع أثمان باهظة ومؤلمة لإعادة المختطفين

القدس المحتلة – سما: قال وزير الطاقة الإسرائيلي إيلي كوهين، لموقع واللا إنه من الواضح أنه يجب دفع أثمان باهظة ومؤلمة لإعادة المختطفين، ولكن ليس بأي ثمن. وأضاف أن أحد مطالب حماس هو أن نخسر الحرب ولا يمكننا أن نوافق على ذلك.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/23

١٧. أولمرت: هدف عصابة نتنياهو النهائي تطهير الضفة من الفلسطينيين وتفريغ "الأقصى"

القدس: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت إن غزة "مجرد خطوة" في مخطط حكومة بنيامين نتنياهو لـ"تطهير" الضفة الغربية من الفلسطينيين وتفريغ المسجد الأقصى من المسلمين وضم الأراضي الفلسطينية إلى إسرائيل. وفي مقال له في صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، الجمعة، وصف أولمرت حكومة نتنياهو بأنها "عصابة". وقال: "الهدف الأسمى للثنائي اليميني المتطرف، وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، ليس احتلال قطاع غزة". وأضاف: "حتى الاستيطان في أنحاء القطاع المدمر ليس هو الهدف النهائي لمجموعة من المهلوسين الذين استولوا على السلطة في إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

١٨. رئيس سابق للموساد: "إسرائيل" تتفاوض مع نفسها

القدس المحتلة: قال رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية "الموساد" الأسبق، إفرايم هاليفي، اليوم الجمعة، إن إسرائيل "تتفاوض مع نفسها". ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي، صباح اليوم الجمعة، عن هاليفي، أن هناك تناقضا واضحا في الوثيقة التي عرضها نتنياهو بشأن مستقبل غزة بعد الانتهاء الحرب الإسرائيلية الدائرة على القطاع. وأوضح إفرايم هاليفي أن الوثيقة التي أعلنتها هيئة البث الإسرائيلية نقلا عن رئيس الوزراء الإسرائيلي، تقضي بعدم وجود أو تمثيل للفلسطينيين، لكن في الوقت نفسه يتبين من خلالها أن مسار التسوية التي يمكن التوصل إليه لا يبدو إلا من خلال المفاوضات بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/23

١٩. الطيبي لنتنياهو: ستقام دولة فلسطينية "غصب عن أمك"

القدس المحتلة: انتشر مقطع فيديو لنائب عربي في الكنيست يواجه نتنياهو باللغتين العربية والعبرية، أثناء حديث رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مجلس النواب الإسرائيلي عن رفضه إقامة دولة فلسطينية "من جانب واحد"، على خلفية تصويت الكنيست بأغلبية كاسحة لرفض المقترح.

في مقطع الفيديو، كان نتنياهو يبارك لأعضاء الكنيست لتصويت 99 من أصل 120 نائباً في الكنيست لصالح الإعلان الذي أقرته الحكومة في وقت سابق، واقترحه نتنياهو على مجلس النواب للتصويت حوله، برفض إقامة دولة فلسطينية "من جانب واحد". قطع كلمته عضو الكنيست العربي أحمد الطيبي، حيث صرخ من مقعده بوجه نتنياهو باللغتين العبرية والعربية ليقول له إن الدولة الفلسطينية ستقام رغم أنفه. وقال نصاً بالعبرية: "ستقوم الدولة"، ثم أضاف بالعربية نصاً: "غصب عن أمك"، وكرر الجملة العربية مرة ثانية قبل أن تهيج القاعة بأصوات النواب والنقاشات المحتدة والصراخ. وعاد الطيبي ليكرر كلمة "غصب عنه" أكثر من مرة مع بداية هدوء الاحتدام.

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/23

٢٠. تقرير: الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند لم تتأثر بالحرب على غزة

رويترز: قال مصدران مطلعان هندي وإسرائيلي إن الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند المشتري الأكبر للمعدات الدفاعية الإسرائيلية، لم تتأثر بالحرب الإسرائيلية على غزة.

واستوردت نيودلهي معدات عسكرية بقيمة 2.9 مليار دولار من الاحتلال الإسرائيلي على مدى العقد الماضي، منها أجهزة رادار وطائرات مراقبة وطائرات مسيرة مقاتلة وصواريخ. لكن المصدر الإسرائيلي والمسؤول العسكري الهندي الكبير قالا إن احتياجات إسرائيل الحربية لم تتعارض مع إمداداتها الدفاعية للهند. وقال المصدر الإسرائيلي إن العمليات الإسرائيلية خلقت حاجة متزايدة للذخيرة، ولكن لم تؤثر على صادرات أجهزة الرادار من النوع الذي تصدره إلى الهند. وأضاف "حرصنا على عدم تأثر صادراتنا (العسكرية) إلى الهند". وقال المسؤول الهندي إن إسرائيل حرصت على توفير إمدادات ثابتة من الأسلحة التي اشترتها نيودلهي، والتي تشمل أيضا مكونات طائرات مسيرة. وطلب المصدران عدم الكشف عن هويتهما نظرا لحساسية الموضوع. ولم تستجب وزارة الخارجية الهندية والسفارة الإسرائيلية في نيودلهي لطلبات التعليق.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٢١. استمرار انسحاب الاستثمار الأجنبي من السوق الإسرائيلية

في خطوة مفاجئة، قررت شركة نيلسن الأميركية العملاقة للمعلومات والبيانات وقياس السوق إغلاق فرعها في إسرائيل. ونقلت صحيفة غلوبز الإسرائيلية عن مصادر قريبة من الأمر، أن قسم البحث والتطوير في شركة نيلسن، الموجود حاليا في إسرائيل، يخضع لعملية نقل كبيرة إلى الهند.

وتعد هذه الخطوة جزءًا من إستراتيجية أوسع لتبسيط العمليات وخفض التكاليف، بهدف ضمان الاستقرار المالي للشركة على المدى الطويل، وفقا للصحيفة. وكانت شركة نيلسن، المشهورة بنظام قياس الجمهور "ريتنغ نيلسن" الخاص بمشاهدي التلفزيون، بمثابة حجر الزاوية في تحديد مصير العديد من البرامج التلفزيونية على مر السنين.

الجزيرة.نت، 2024/2/24

٢٢. استطلاع: 90% من الإسرائيليين يرون أن الحكومة لم تكن جاهزة للحرب

تل أبيب – نظير مجلي: بالإضافة إلى الاستطلاعات الأسبوعية، التي تبين أن غالبية الجمهور في إسرائيل تريد إسقاط حكومة بنيامين نتنياهو والتوجه إلى انتخابات جديدة يتم استبداله فيها، نُشرت نتائج استطلاع جديد، (الجمعة)، يشير إلى أن نحو 90 في المائة من الإسرائيليين يعتقدون بأن هجوم «حماس» على بلدات ومعسكرات غلاف غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كشف عورات عميقة في السلطة، وأن هذه الحكومة لم تكن جاهزة للحرب على الإطلاق.

وجاء في نتائج الاستطلاع، الذي أجراه معهد «تخليت» للسياسات الإسرائيلية، بقيادة إيمي فلمور، المديرة العامة السابقة لوزارة القضاء، أن 9 في المائة فقط من الإسرائيليين يعتقدون بأن الحكومة قامت بواجبها وكانت على استعداد للحرب، وحتى في صفوف مصوّتي أحزاب اليمين، قال 77 في المائة من المستطلعين إن الحكومة فشلت في الاستعداد للحرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/23

٢٣. في اليوم الـ141 من العدوان: ارتفاع عدد الشهداء إلى أكثر من 29,514 شهيداً ونحو 69,616 جريحاً

غزة: استشهد عشرات المواطنين، وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال المكثف والمتواصل على قطاع غزة، جوا، وبرا، وبحرا، الذي يدخل يومه الواحد والأربعين بعد المئة. وأفاد مراسلنا، باستشهاد

عدد من المواطنين وإصابة آخرين بجروح مختلفة، في سلسلة غارات لطائرات الاحتلال، استهدفت منازل في حي الزيتون بمدينة غزة، وتواجه سيارات الإسعاف صعوبة بالغة في نقل الجرحى، وجثامين الشهداء، بسبب استمرار القصف. وأعلنت منظمة "أطباء بلا حدود"، أن مجمع ناصر الطبي لا يزال محاصرا، موضحة أن الاحتلال لا يسهل عملية إجلاء المرضى لعلاجهم بالمستشفى الميداني التابع لها. ولم تعد المستشفيات الميدانية التابعة للمنظمات الدولية في رفح قادرة على استيعاب النازحين والأهالي. وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء جراء العدوان المتواصل على قطاع غزة إلى أكثر من 29,514 شهيدا، ونحو 69,616 جريحا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/24

٢٤. هيئة الأسرى ونادي الأسير: استشهاد معتقل من قطاع غزة في سجن الرملة

رام الله: أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وجمعية نادي الأسير، يوم الجمعة، باستشهاد معتقل من قطاع غزة في "عيادة سجن الرملة"، وأن هناك محاولات للوصول إلى عائلته لإبلاغها قبل الإعلان عن اسمه. وتابعت الهيئة والنادي، أن تصاعد أعداد الشهداء في معتقلات الاحتلال بعد 7 أكتوبر، جراء عمليات التعذيب والإجراءات الانتقامية الممنهجة والجرائم الطبية، تشكل قرارا واضحا بقتلهم، في إطار الإبادة الجماعية المستمرة في غزة والعدوان الشامل على شعبنا، إلى جانب جريمة الإخفاء القسري التي تشكل اليوم أبرز الجرائم الممنهجة والخطيرة التي يصر الاحتلال على تنفيذها بحق معتقلي غزة. يُشار إلى أن عدد المعتقلين الذين استشهدوا في معتقلات الاحتلال بعد 7 أكتوبر بلغ حتى اليوم 10 شهداء، بينهم ثلاثة من معتقلي غزة أحدهم لم تعرف هويته حتى اليوم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٢٥. أطفال غزة يواصلون تحمل وطأة الحرب بما فيها البحث عن غذاء

حامد جاد: يصطفون في طوابير حفاةً بملابسهم الرثة، دون اكتراث بالمطر المنهمر عليهم، فكلّ ما يعنيهم أن يظفروا بملء الوعاء البلاستيكي الذي يحمله كل واحد منهم، بوجبة غذاء يعود بها إلى أسرته، بعد ما لا يقل عن ساعتين من الانتظار أمام هذه التكية. مشهد لم تألفه العين إلا في حرب الإبادة التي يواصل الاحتلال شنها على قطاع غزة منذ 140 يوماً، أطفال لم يتجاوز عمر الواحد منهم عشر سنوات، ارتضوا تولي هذه المهمة نيابة عن آبائهم أو أمهاتهم وأشقائهم الكبار، الذين أصبح لهم من المهام اليومية القاسية ما لم يكن في الحسبان، فقد تجد الأم جالسة قبالة فرن الطين تنتظر دورها في إنضاج أرغفة الخبز، ولعل الأب في هذه الأثناء يقف في أحد الطوابير الملتفة حول

سيارة توزيع مياه الشرب، يحمل وعاءً كي يعبئه، أما الأبناء الكبار فغالباً ما تجدهم وراء البسطات يبيعون المعلبات الغذائية والخضار والحطب، وسائر المستلزمات المعيشية الأخرى، التي يحتاجها النازحون في تلبية الحد الأدنى من المتطلبات المعيشية المختلفة لأسرهم، أو يسعون في البحث المتواصل عن مصدر رزق يكفل لهم التغلب على الفاقة وضنك العيش، وسط ويلات هذه الحرب الضارية.

الأيام، رام الله، 2024/2/24

٢٦. وجبة واحدة في اليوم: غزاويون يأكلون ورق الشجر ويخسرون نصف أوزانهم

غزة . بهاء طباسي: مجاعة تفرض نفسها على سكان غزة بعد دخول الحرب شهرها الخامس دون بوادر حل تلوح في الأفق، وسط عجز تام عن إيصال الغذاء والماء والدواء الى مئات الآلاف من سكان القطاع.

وصف المشهد خاصة في مناطق الشمال بات صعباً، لكنه يكشف عن عجز ترسانة من القوانين الدولية، التي صدرت منذ عقود واعتبرت «التجويع جريمة حرب».

محمد لبد، أحد سكان قطاع غزة من بيت حانون شمالي قطاع غزة، قال لـ «القدس العربي»: «قصفوا بيتنا، الله يقصف عمرهم، أنا أسكن في مستودع خربان مع زوجتي وابني، 6 سنوات، بعد ما مات لي أخوين كبار في القصف». وعن محاولاته للحصول على الطعام والشراب، قال: «لا يوجد لا أكل ولا شرب. وجبة واحدة نتحصل عليها في اليوم. إن حصلتها!".

وإلى جانب سوء تغذية حاد، فإن المجاعة تؤدي إلى انتشار الأمراض، وبالتالي إلى ارتفاعٍ كبيرٍ في عدد الوفيات، بسبب انعدام مياه الشرب النظيفة، وعدم توفر المساعدة الطبية للمصابين بالأمراض، وهو ما يفاقم من انتشار الأوبئة، وفق أحمد زقوت، مشيراً إلى انتشار العديد من الأمراض بين سكان شمال قطاع غزة.

ويسجل شمال قطاع غزة أعلى نسبة من المصابين بأمراض فشل الكبد الوبائي، الكلى، السرطان، الجلد، المعدة، والصدر؛ بسبب تراكم النفايات ومياه الصرف الصحي والحيوانات النافقة ودمار المنازل نتيجة القصف الإسرائيلي، مؤكدًا أنه لم يعد هناك غزاوي في الشمال ليس مصاباً بنزلة معوية.

ووفقًا لبرنامج الأغذية العالمي انضم قطاع غزة إلى الواقعين على حافة المجاعة كاليمن وأفغانستان والصومال وهايتي، فيما أظهرت أرقام تقريرٍ صدر هذا الشهر عن مجموعة التغذية العالمية، أن

95٪ من الأسر في قطاع غزة قلصت من عدد وجباتها اليومية، إذ بات نحو ثلثي أسر القطاع يتناولون وجبة واحدة فقط يومياً، أما الحوامل فـ 90٪ منهن يتناولن مجموعتين غذائيتين فقط.

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٢٧. الأونروا: 150 منشأة أممية تستضيف نازحين في غزة

أفادت وكالة (الأونروا) اليوم[أمس]، أن أكثر من 150 منشأة تابعة للوكالة لا تزال تستضيف النازحين بسبب الصراع في غزة، مع اكتظاظ الملاجئ بشدة. وذكرت الأونروا في بيان صحفي، أنه لا يزال سبعة مراكز صحية فقط من أصل 23 مركزًا في غزة تعمل، مشيرة إلى أن ما يقرب من 600 من العاملين في مجال الرعاية الصحية يواصلون العمل في المراكز السبعة التي لا تزال في الخدمة، وقدموا أكثر من 11 ألف استشارة طبية. وأجرى الموظفون في الملاجئ وفي النقاط الطبية المنشأة حديثًا في منطقة المواصي، حيث يتدفق النازحون من خان يونس، أكثر من 8,000 استشارة طبية إضافية. وفي هذه الأثناء، يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان دعم النساء الحوامل والمرضعات في غزة. وقال البيان، انه من المتوقع، ان تلد في الشهر المقبل فقط، حوالي 5,500 امرأة في غزة، مع إمكانية الحصول على مساعدة طبية ضئيلة أو معدومة، مضيفا ان هناك حوالي 155 ألف امرأة حامل ومرضع معرضة لخطر كبير للإصابة بسوء التغذية.

الغد، عمّان، 2024/2/23

٢٨. تقرير أممي: العدوان الإسرائيلي على غزة أسفر عن معاناة هائلة للفلسطينيين

جنيف: قال تقرير أممي إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة "أسفر عن معاناة هائلة للفلسطينيين بما في ذلك قتل المدنيين على نطاق واسع، والنزوح المتكرر وتدمير المنازل والحرمان من الطعام الكافي وغير ذلك من أساسيات الحياة"، مشيرا إلى معاناة الأطفال والنساء بشكل خاص، وارتكاب انتهاكات واضحة للقانون الدولي. وأشار التقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يوم الجمعة، إلى أن شبح المجاعة والجفاف وتفشي الأمراض يلوح في الأفق بسبب القيود الصارمة التي تفرضها إسرائيل على توفير الخدمات الأساسية والإغاثة الإنسانية. وأضاف أن الإغلاق والحصار المفروض على غزة يصل إلى مستوى العقاب الجماعي وقد يرقى إلى استخدام التجويع كوسيلة للحرب بما يعد جرائم حرب– واعتمادا على مزيد من التحقيقات– قد يصل إلى جرائم خطيرة أخرى بموجب القانون الدولي.

ودعا التقرير الذي يرصد انتهاكات حقوق الإنسان في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وإسرائيل، خلال فترة 12 شهرا حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى تحقيق المساءلة والعدالة بشأن الانتهاكات الخطيرة لقوانين الصراعات المسلحة وغيرها من التجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٢٩. "الأورومتوسطي": الجيش الإسرائيلي "قتل" 3847 فلسطينيا منذ قرار "العدل الدولية"

جنيف: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان (مستقل مقره جنيف)، الجمعة، إنه رصد 6 مؤشرات رئيسية على "مواصلة إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة خلال 4 أسابيع من قرار محكمة العدل الدولية الذي ألزمها باتخاذ تدابير لمنع وقوع ذلك".

وأضاف المرصد في بيان صحفي أن "تلك المؤشرات تشمل استمرار جرائم القتل الجماعي للمدنيين في قطاع غزة، وتعمد إلحاق الأذى الجسدي والنفسي الخطير بسكان القطاع، وإخضاع السكان عمدا لأحوال معيشية بائسة بهدف الإهلاك الفعلي، بما في ذلك تدمير المساكن والمنشآت والبنية التحتية".

وتابع أنها تشمل أيضا، "التجويع وتعطيل وصول المساعدات الإنسانية، وفرض إجراءات تهدف إلى منع الإنجاب داخل الأسر الفلسطينية، والتحريض الرسمي والعلني من مسؤولين إسرائيليين على تصعيد ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية". وأعلن المرصد أنه وثق "قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 3,847 فلسطينيا، بينهم 1,306 أطفال و807 نساء، إضافة إلى إصابة نحو 5,119 منذ صدور قرار محكمة العدل".

قدس برس، 2024/2/23

٣٠. الفقر في القدس.. الدائرة تتسع ولا أُفُق لتضييقها

القدس المحتلة – خاص: فاقمت الحرب على غزة التي اندلعت في السابع من أكتوبر/تشرين الأول المنصرم من معاناة العائلات الفقيرة في القدس، وتوسعت الدائرة لتشمل عائلات جديدة في ظل تضرر مصدر رزق كثيرين من جهة، وتسريح عدد من المقدسيين من أعمالهم بعد اتهامهم بـ "التحريض ودعم الإرهاب" من جهة أخرى. ويقدّر مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بأن نحو 80% من المقدسيين يعيشون تحت خط الفقر، ويرى لذلك أسبابا تندرج في إطار "برامج ومخططات" إسرائيلية رُسمت على مدار سنوات لإفقار أهالي القدس. ويقول مدير المركز زياد الحموري للجزيرة نت إن المدينة المقدسة تعتمد في اقتصادها على القطاعين التجاري والسياحي،

وهما من أكثر القطاعات تضررا من بين القطاعات الاقتصادية الأخرى في حالة الاضطرابات الأمنية والحروب.

ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو في 1993 أصيبت السياحة الداخلية القادمة من محافظات الضفة الغربية إلى القدس في مقتل، ثم دُمرت أكثر بعد بناء الجدار العازل في 2002، بينما تواجه السياحة الدينية الإسلامية والمسيحية القادمة من الخارج إلى القدس كثيرا من العقبات. وحسب الحموري فإن جائحة كورونا والحرب الحالية دمرتا السياحة بشكل كبير.

وحول ما إذا كانت الحرب على غزة قد أسهمت في تصنيف مزيد من العائلات لتكون عائلات فقيرة، أكد الحموري أن كثيرا من المقدسيين فُصلوا من أعمالهم بشكل تعسفي بداية الحرب، بادعاء تضامنهم مع ما يحدث في غزة، أو نشرهم على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات عُدّت "تحريضية وداعمة للإرهاب"، وبات هؤلاء بلا معيل وعوقبوا بحرمانهم من استحقاقاتهم.

من جهتها تعمل جامعة القدس على بحث أسباب الفقر وتحليل معدلاته العالية في المدينة، التي فاقت معدلات الفقر في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول رئيس جامعة القدس عماد أبو كشك للجزيرة نت إن تحليلا أجرته الجامعة أظهر عدم وجود دور للمرأة المقدسية في العمل؛ لأن المجتمع محافظ ولا يرغب بإرسال النساء للعمل في سوق العمل الإسرائيلي، خاصة في الفنادق والمراكز التجارية. ووفقا للبيانات التي نُشرت في المناسبة ذاتها – التي وافقت الذكرى الـ56 لاحتلال شرقي القدس– فإن عدد الفلسطينيين فيها في 2022 بلغ نحو 384 ألفا من أصل نحو مليون شخص يعيشون بالمدينة، ويشكل هؤلاء ما نسبته 39.2% من إجمالي السكان، وبلغ عدد اليهود 595 ألفا، ويشكلون ما نسبته 60.8% من إجمالي السكان.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٣١. حكومة الاحتلال تخطط لبناء أكثر من 3,300 وحدة استعمارية بالضفة

تل أبيب: تدفع حكومة الاحتلال الإسرائيلي بمخطط لبناء أكثر من 3,000 وحدة استعمارية جديدة في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم[أمس] الجمعة، إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عقد جلسة لبحث الدفع ببناء آلاف الوحدات الاستعمارية في مستعمرة "معالي أدوميم" المقامة على أراضي المواطنين شرق القدس المحتلة. وتعتزم حكومة الاحتلال دعوة ما يسمى "المجلس الأعلى للتخطيط" لعقد جلسة خلال الأسبوعين المقبلين، للمصادقة على المخطط الاستعماري الجديد، الذي يتضمن بناء 2350 وحدة استعمارية في مستعمرة

"معالي أدوميم"، و300 وحدة في مستعمرة "كيدار" المقامة على أراضي المواطنين جنوب شرق القدس المحتلة، و694 وحدة في مستعمرة "إفرات" المقامة على أراضي المواطنين جنوب القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/2/23

٣٢. المستوطنون يكثفون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم

محمد بلاص: أصيب فيه العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات اقتحام في محافظات عدة، تزامن ذلك مع تصعيد المستوطنين اعتداءاتهم، التي أقدموا في سياقها على إحراق مركبة واستهداف أخرى بالرصاص ومهاجمة مركبات بالحجارة في مواقع متفرقة من محافظة نابلس، إلى جانب اقتحامهم منازل واعتدائهم على رعاة في مسافر يطا. وقالت مصادر محلية، إن مواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في منطقة محاذية لجدار الفصل العنصري، أطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص ما أدى إلى إصابة شاب بالرصاص الحي في القدم وجرى نقله للمستشفى، ووصفت حالته بالمستقرة. من جهة أخرى، كثف المستوطنون من اعتداءاتهم بحق المواطنين وممتلكاتهم.

الأيام، رام الله، 2024/2/24

٣٣. مسيرة في رام الله رفضاً لحرب الإبادة والتجويع في غزة

رام الله–جهاد بركات: هتف مشاركون في المسيرة الأسبوعية التي تنظم في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة مساندة لغزة والمقاومة، ضد جرائم الاحتلال وحرب الإبادة الجماعية والتجويع، وضد سماح دول عربية بمرور البضائع إلى الاحتلال وتصدير الخضار إليه. وانطلقت المسيرة في مدينة البيرة بعد صلاة الجمعة مباشرة، وصولا إلى دوار المنارة وسط رام الله، حيث ألقيت هناك كلمة باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة ذكرى انطلاقتها، قبل انطلاق المسيرة مرة أخرى في شوارع رام الله. وهتف المشاركون للأذرع العسكرية للمقاومة، ولليمن ولبنان والعراق، فيما رفعوا أعلام فلسطين ورايات الفصائل، وصور الأسرى في سجون الاحتلال. وقال مدير مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات" حلمي الأعرج، إن "حرب الإبادة الجماعية متواصلة رغم قرار محكمة العدل الدولية"، مؤكدا أن "المطلوب تحرك المجتمع الدولي وتحمل مسؤولياته، وأن يتجاوز الفيتو الأميركي الشريك في العدوان على قطاع غزة، والذي يعطي الضوء الأخضر للاحتلال بالاستمرار في العدوان".

العربي الجديد، رام الله، 2024/2/23

٣٤. السيسي ورئيس الوزراء الماليزي يؤكدان أن حل الدولتين يجنب المنطقة اتساع نطاق الصراع

القاهرة–تامر هنداوي: أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم على خطورة أية تحركات عسكرية إسرائيلية في قطاع غزة لما سيكون لها من عواقب كارثية على المأساة الإنسانية في غزة، وعلى أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والإنسانية والسياسية تجاه الدفع بجدية نحو الوقف الفوري لإطلاق النار، وتفعيل حل الدولتين، بحيث يمكن تجنب زيادة عوامل التوتر واتساع نطاق الصراع في المنطقة. جاء ذلك في اتصال هاتفي الخميس تلقاه السيسي من رئيس الوزراء الماليزي.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان، إن الاتصال تناول الجهود المصرية لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وأضافت الرئاسة المصرية في بيانها، إن السيسي ثمن حرص ماليزيا على المشاركة في تقديم المساعدات الإغاثية إلى أهالي القطاع.

القدس العربي، لندن، 2024/3/23

٣٥. ملك الأردن: تداعيات خطيرة لاستمرار التصعيد بغزة

أجرى الملك عبدالله الثاني، أمس الجمعة، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في إطار الجهود المبذولة للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وحماية المدنيين. وأكد الملك ضرورة إدامة التنسيق الوثيق بين البلدين في ظل ما يشهده قطاع غزة من تطورات خطيرة جراء تفاقم الوضع الإنساني المأساوي، نتيجة نقص حاد في المقومات الأساسية للحياة من غذاء وماء ودواء وكهرباء ووقود.

وتم التأكيد على أهمية تكثيف العمل لضمان إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للقطاع واستدامتها بشكل كاف. كما تم التأكيد على الرفض الكامل لتصعيد العمليات العسكرية في غزة والتحذير من تداعياته الخطيرة على أمن واستقرار المنطقة ككل. وأكد الزعيمان ضرورة التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين.

الدستور، عمّان، 2024/2/24

٣٦. إعلام إسرائيلي يقدر خسائر حرب شاملة مع حزب الله

أفردت وسائل الإعلام الإسرائيلية مساحة للحديث عن الخسائر التي قد تتعرض لها إسرائيل إذا اندلعت حرب شاملة مع حزب الله اللبناني، في وقت تطرقت فيه وسائل إعلام أخرى إلى مخالفات

جنائية يرتكبها جنود الاحتلال في قطاع غزة. ونشرت صحيفة "كالكاليست" العبرية تقريرا أعده 100 من كبار قادة جيش الاحتلال والمسؤولين الحكوميين حول الخسائر المتوقعة إذا نشبت حرب شاملة متعددة الساحات. وقدر التقرير سقوط 3 آلاف صاروخ يوميا على إسرائيل، ستؤدي إلى تدمير 100 موقع يوميا في مختلف المناطق، وسط تقديرات بسقوط 2000 قتيل إسرائيلي على مدى 21 يوما قبل تدخل دولي يوقف هذه الحرب.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٣٧. حزب الله يعلن تنفيذ هجوم بمسيّرتين ونتنياهو يتفقد مقر القيادة الشمالية

أعلن حزب الله اللبناني اليوم[أمس] الجمعة استهداف مقر قيادة المجلس الإقليمي في كريات شمونة بطائرتين مسيرتين، مؤكدا إصابة الهدف بدقة، في حين تفقّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقر القيادة الشمالية للجيش. وقال حزب الله إنه هاجم 12 موقعا إسرائيليا قبالة الحدود الجنوبية للبنان وفي مزارع شبعا المحتلة. وأضاف أن مقاتليه قصفوا بعشرات صواريخ الكاتيوشا ثكنة كيلَع في الجولان السوري المحتل.

في غضون ذلك، أعلن حزب الله مقتل أحد عناصره في مواجهات مع الجيش الإسرائيلي عبر الحدود، ونعى اثنين من المسعفين اللبنانيين قضيا بقصف إسرائيلي استهدف بلدتي بليدا وبرعشيت جنوبي لبنان. وبذلك ترتفع حصيلة قتلى حزب الله إلى 211 منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بحسب وكالة الأناضول.

ونقل مراسل الجزيرة عن مصدر أمني قوله إن مسيّرة إسرائيلية أطلقت صاروخين على مبنى سكني في بلدة كفر رِمّان في محيط مدينة النبطية، مما أوقع إصابات. كما شنّت مقاتلات إسرائيلية غارات على بلدات بليدا ومارون الراس والخيام و كُفَركِلا جنوبي لبنان.

وقد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال تفقده مقر القيادة الشمالية للجيش، إن هدفه في الشمال هو استعادة الأمن وإعادة السكان إما بالوسائل السياسية أو العسكرية.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٣٨. "إذاعة إسرائيل": دول عربية طرحت مبادرة لدمج حماس بمنظمة التحرير

نقلت هيئة إذاعة الاحتلال عن مصادر أن الإدارة الأميركية أبلغت إسرائيل بأن دولا عربية تعد مبادرة بشأن ما يسمى "اليوم التالي للحرب في غزة" مشيرة إلى أن هذه الخطة العربية تتضمن بندا يقضي بدمج حركة (حماس) في منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت هذه الهيئة الإسرائيلية أن بريت ماكغورك مبعوث الرئيس الأميركي ضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لإجراء نقاش في الحكومة بشأن "اليوم التالي لحرب غزة". وقالت إنه –وبالتزامن مع مفاوضات باريس التي تسعى للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى– تجري الولايات المتحدة محادثات مع دول عربية (لم تسمها) بشأن اليوم التالي للحرب. وأضافت هيئة الإذاعة الإسرائيلية أن إدارة الرئيس الأميركي تضغط على نتنياهو، لإجراء مناقشة وزارية حول هذه القضية. ولم يصدر أي تعليق فوري من واشنطن أو جامعة الدول العربية بشأن تلك الأنباء.

الجزيرة.نت، 2024/2/24

٣٩. صحيفة عبرية: دولة عربية نقلت معلومات لـ" اسرائيل" عن حالة السنوار الصحية

القدس المحتلة: أفادت قناة N12 الإسرائيلية نقلا عن مصدر في إحدى الدول العربية أن "زعيم حركة "حماس" في قطاع غزة يحيى السنوار، يعاني من حالة معقدة من الالتهاب الرئوي، وأن حالته الصحية تتدهور". وقال المصدر في الدولة المعنية إنه سمع التقرير من مسؤولين كبار في "حماس". ووفقا لتقرير N12، كانت الدولة على اتصال مع الحركة، وطلبت من "حماس" التقدم نحو وقف إطلاق النار، مشيرة إلى أن "حماس ردت لاحقا بأن وضعها خطير، وأنها تفتقر إلى الذخيرة، وأن هياكلها العسكرية تتدهور".

وكالة سما الإخبارية، 2024/2/23

٤٠. ماليزيا ترسل وفدا لمعبر رفح وتزيد مساهمتها للأونروا

كوالالمبور– أعلنت ماليزيا عن تقديم ما يعادل 2.1 مليون دولار لوكالة (أونروا)، وذلك في أعقاب الهجوم الذي تعرضت له المنظمة الأممية من سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتجميد عدد من الدول الغربية تقديم المساعدات عبرها. وكان وفد برلماني ماليزي برئاسة نائب وزير الخارجية محمد الأمين قد وصل إلى القاهرة الأربعاء الماضي، بهدف الدفع باتجاه إيصال المساعدات الإنسانية الماليزية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة. ويضم الوفد رئيس لجنة فلسطين في البرلمان سيد إبراهيم سيد نوح وممثلين عن مختلف الكتل الحزبية من الحكومة والمعارضة، وأكد أعضاء في الوفد –للجزيرة نت– أن أعضاء الوفد يعتزمون الوصول إلى معبر رفح على الحدود المصرية الفلسطينية، وذلك بهدف الضغط من أجل فتح المعبر وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني. وقال عضو الوفد شهر الأمان، وهو رئيس فريق المعاينة في حملة إحسان الحكومية لمساندة الشعب الفلسطيني،

إن ماليزيا قدمت 250 ألف دولار للهلال الأحمر المصري ونصف مليون دولار للهلال الأحمر الفلسطيني.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٤١. تضامناً مع غزة: 110 تظاهرات في 50 مدينة مغربية الجمعة

الرباط–عادل نجدي: يواصل المغاربة تضامنهم مع غزة للأسبوع الـ20 على التوالي، وخرجت 110 تظاهرات في أكثر من 50 مدينة اليوم الجمعة، بالإضافة إلى وقفة احتجاجية يُنتظر تنظيمها مساء اليوم أمام مقر البرلمان في العاصمة الرباط. واحتج آلاف المغاربة في وقفات دعت إليها "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة" (غير حكومية) بعد صلاة الجمعة في عشرات المدن والقرى على امتداد البلاد، ضد "حرب الإبادة التي يمارسها الكيان الصهيوني المدعوم من طرف أميركا في حق أهل غزة وفلسطين".

وعبر المشاركون في الوقفات عن استنكارهم التجويع والحصار ومحاولات التهجير القسري للمدنيين والتلويح باستهداف النازحين في رفح. كما استنكر المشاركون في الوقفات، التي نظمت تحت شعار "لا للحصار لا للتجويع"، مسلسل التطبيع الرسمي والصمت الدولي تجاه المجازر الهمجية بحق الفلسطينيين.

وكانت "الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة" دعت، في وقت سابق هذا الأسبوع، إلى جعل يوم الجمعة الحالي "يوم تضامن مع أهل غزة" ورفض لسياسة التجويع التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين في غزة.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٤٢. انتقادات حادة من قطر وباكستان وأندونيسيا لـ"إسرائيل" بخامس أيام جلسات الاستماع بالعدل الدولية

تواصلت يوم الجمعة جلسات الاستماع التي تعقدها محكمة العدل الدولية في لاهاي لمناقشة التبعات القانونية الناشئة عن سياسات إسرائيل وممارساتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وفي اليوم الخامس من الجلسات، تداول ممثلو عدد من الدول على المنصة، وعبر **ممثل دولة قطر** عن رفض ازدواجية المعايير، وأكد أن القانون الدولي يجب أن يطبق على الجميع، وقال إن إسرائيل عرقلت كل الحلول السلمية وتواصل احتلال الأراضي الفلسطينية وتنتهج سياسة فصل عنصري، وممارستها خرق فاضح للقانون الدولي الإنساني.

وأكدت **ممثلة إندونيسيا** أنه لا يمكن منح أي دولة حق القيام بما ترغب فيه أمام الدول الضعيفة، وقالت إن إسرائيل تتجنب المفاوضات وتتفادى وقف المشاريع الاستيطانية وتعرقل مفاوضات السلام وحل الدولتين بشكل مستمر، كما تعبر الحكومات الإسرائيلية بشكل علني عن رفضها لعملية السلام وتتجاهل دعوات مجلس الأمن لحل الصراع سلميا.

وتحدث **ممثل باكستان** عن فرض إسرائيل وقائع على الأرض تصعب إزالتها، واتهم إسرائيل بفرض تمييز ضد الشعب الفلسطيني منذ 1967، وقيّدت حرية المسلمين والمسيحيين بالعبادة في القدس. وأكد أن حل الدولتين ينبغي له أن يكون أساسا للسلام، ودعا إلى إلغاء جميع التغييرات الناتجة عن ضم الأراضي بالقوة.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٤٣. البرلمان التونسي يتخلى عن قانون تجريم التطبيع مع "إسرائيل": لتضمين الخيانة العظمى

تونس–آدم يوسف: تبنى مكتب البرلمان التونسي، مساء أمس الخميس، مقترحاً لتعديل المجلة الجزائية يتعلّق بـ"زجر الاعتراف والتعامل مع الكيان الصهيوني"، عوضاً عن مقترح قانون تجريم التطبيع مع إسرائيل، الذي كان مبرمجاً لجلسة الاثنين المقبل. وأكد النواب، في وثيقة شرح أسباب المقترح الجديد، أن هذا الخيار أكثر تقارباً مع "مفهوم الخيانة العظمى"، باعتبارها "جوهر مفهوم المجلة الجزائية"، كما يهدف إلى "إكساء قدر عال من الانسجام بين الموقفين الرسمي والشعبي للدولة، حتى يكون مقترح التنقيح أكثر مقبولية ومعقولية"، لكن من دون أن تتضمن وثيقة المقترح أي بند بنص صريح يربط بين الاعتراف بإسرائيل والخيانة العظمى. وأصدر البرلمان التونسي بياناً رسمياً، قال فيه إنه "على أثر إحالة مكتب المجلس لمقترح قانون يتعلّق بإتمام بعض أحكام المجلة الجزائية عدد 2024/18 إلى لجنة التشريع العام، وتبعاً لتعلّق هذه المبادرة التشريعية باقتراح إضافة فقرة سادسة جديدة إلى الفصل 61 من المجلة الجزائية تهدف إلى زجر الاعتراف والتعامل مع الكيان الصهيوني، فإنّ المكتب قرّر تأجيل موعد استئناف الجلسة العامة المبرمجة سلفاً ليوم 26 فبراير/شباط 2024، وذلك إلى حين رفع اللجنة المختصة تقريرها".

ووقع نحو 82 نائباً من كتل مختلفة المقترح الجديد الذي قدّم يوم أمس، ليعوض مشروع قانون تجريم التطبيع المقدّم من كتلة الخط الوطني السيادي.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٤٤. واشنطن: توسيع المستوطنات لا يتسق مع القانون الدولي

الجزيرة – وكالات: علق وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على خطة استيطانية جديدة في الضفة الغربية بالقول إن هذه المستوطنات "لا تتسق مع القانون الدولي"، وهو ما وصفته تقارير بأنه تراجع عن "عقيدة بومبيو" التي أضفت غطاء أميركيا على الاستيطان. وأعربت الولايات المتحدة عن "خيبة أمل" بعدما أعلنت إسرائيل أنها تعتزم بناء ٣٣٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس. وقال البيت الأبيض إن المستوطنات "لا تتسق مع القانون الدولي"، وهو ما كرره بلينكن أيضا خلال مؤتمر صحفي في بوينس آيرس مع نظيرته الأرجنتينية ديانا مونديتو اليوم الجمعة. وقال بلينكن "تحافظ إدارتنا على معارضة صارمة للتوسع في المستوطنات، وفي رأينا أن هذا يؤدي فقط إلى تقويض أمن إسرائيل ولا يعززه".

الجزيرة.نت، 2024/2/24

٤٥. بلينكن عن خطة نتنياهو لـ"اليوم التالي": نرفض أي احتلال جديد لغزة

فرانس برس– رويترز: كرر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، يوم الجمعة، أن الولايات المتحدة ترفض أي "احتلال جديد" لقطاع غزة بعد انتهاء الحرب، وذلك رداً على إعلان رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطة لما بعد الحرب، تتضمن استمرار "السيطرة الأمنية" لإسرائيل في الضفة الغربية المحتلة والقطاع. وقال بلينكن، رداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي في بوينس آيرس: "لم أطلع على الخطة، لذا أتحفظ عن الإجابة". لكنه ذكر أنّ "هناك مبادئ أساسية وضعناها منذ أشهر، ونعتبرها مهمة جداً" لمستقبل غزة. وقال بلينكن إن غزة "يجب ألا تكون منصة للإرهاب". وأضاف: "ينبغي ألا يحصل احتلال إسرائيلي جديد لغزة"، و"يجب عدم تقليص أراضي غزة".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٤٦. صندوق تقاعد نرويجي يوقف استثماراته في السندات الإسرائيلية

لندن – عربي٢١: أفادت منظمة "صوت اليهود من أجل السلام"، أن أحد أكبر صناديق التقاعد في العالم تخلت عن الاستثمار في السندات الإسرائيلية. وقالت؛ إنه "في انتصار كبير لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على الاحتلال، أعلن أحد أكبر صناديق التقاعد في العالم (صندوق التقاعد النرويجي)، أنه سحب ما يقرب من نصف مليار دولار من الاستثمار في السندات الإسرائيلية". ويقول بيكهام من اتحاد العمال النرويجي: "نعتقد أنه من الخطأ تماما أن يستثمر

صندوق التقاعد التابع للحكومة في السندات الإسرائيلية، التي تساهم بشكل مباشر في تمويل الحرب في منطقة مثل غزة".

موقع "عربي 21"، 2024/2/23

٤٧. الأونروا: وصلنا نقطة الانهيار واحتياجات غزة غير مسبوقة

نيويورك: قال المفوض العام لوكالة (الأونروا) فيليب لازاريني، في رسالة وجهها إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، إن الوكالة وصلت إلى «نقطة الانهيار». وكتب لازاريني في الرسالة: «إنه لمن دواعي الأسف العميق أن أبلغكم اليوم أن الوكالة وصلت إلى نقطة الانهيار، مع دعوات إسرائيل المتكررة لتفكيكها وتجميد تمويل المانحين، في مواجهة الاحتياجات الإنسانية غير المسبوقة في غزة». وأضاف: «إن قدرة الوكالة على الوفاء بتفويضها بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣٠٢ أصبحت الآن مهددة بشدة».

الدستور، عمّان، 2024/2/24

٤٨. لجنة أممية تتحدث عن أدلة على اعتداءات جنسية إسرائيلية بحق فلسطينيات

جنيف – الشرق الأوسط: نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريراً عن لجنة للأمم المتحدة يشير إلى وجود أدلة على الاغتصاب والإهانة الجنسية وتهديدات بالاغتصاب ضد فتيات ونساء فلسطينيات. وأوردت لجنة الخبراء للأمم المتحدة، في تقريرها، أدلة على حدوث حالتي اغتصاب وإذلال جنسي وتهديد بالاغتصاب ضد الفتيات والنساء أثناء احتجازهن في سجون إسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/2/23

٤٩. واشنطن: المفاوضات من أجل صفقة بشأن المحتجزين في غزة بناءة

واشنطن – د ب أ: قال جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي يوم الخميس إن هناك دلائل متزايدة على حدوث تقدم في المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى. وتابع كيربي في واشنطن: "المناقشات مستمرة، وهي فعالة، ونعتقد أنها كانت بناءة". وقال كيربي: "المؤشرات الأولية التي نحصل عليها من بريت ماكجورك منسق الرئيس الأمريكي جو بايدن للشرق الأوسط تشير إلى أن هذه المناقشات تسير على ما يرام، إنها بناءة. ومن الواضح أنه يركز بشدة على محاولة معرفة ما إذا كان من الممكن ترسيخ اتفاق الرهائن من أجل هدنة ممتدة لإعادة

كل هؤلاء الرهائن إلى ديارهم ووضع حد للعنف حتى نتمكن من إدخال المزيد من المساعدات الإنسانية".

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٥٠. كلينتون تؤكد أنها غير مصدومة من أعداد الضحايا الفلسطينيين.. وناشطون: أنت مجرمة حرب

لندن– القدس العربي: رغم وصول عدد الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب الإسرائيلية المدمرة في قطاع غزة، إلى حوالي ٣٠ ألف شهيد جلّهم من النساء والأطفال، وأكثر من ٧٠ ألف مصاب، إلا أن وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون أكدت أنها ليست مصدومة من أعداد الضحايا المدنيين. وخلال المنتدى العالمي في برلين الذي نظمته مؤسسة "سينما من أجل السلام"، أكدت هيلاري أنها ليست مصدومة من أعداد الضحايا في غزة، لأن "هذا ما يحدث في الحروب"، بحسب تبريرها للفظائع التي ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين في القطاع. وقالت إن "إسرائيل لديها الحق في الدفاع عن نفسها"، وهنا قاطعتها إحدى الحاضرات في الجلسة، مؤكدة أن إسرائيل لا تدافع عن نفسها، بل ترتكب إبادة جماعية تمولها الولايات المتحدة.

وصرخت سيدة في وجه هيلاري، متسائلة باستنكار: "عن أي حقوق امرأة تتحدثين؟ هل أنت جادة؟ هذه إبادة جماعية ترتكبها الولايات المتحدة والحكومة التي تتبعين لها"، وأضافت: "نحن نشاهد الإبادة الجماعية" في غزة. ووجهت توبيخا إلى الوزيرة الأمريكية السابقة، قائلة: "يجب أن تخجلي من نفسك.. أنت لست امرأة.. أنت لست إنسانة.. الأطفال يموتون.. فلسطين حرة"، قبل أن يقوم عناصر الأمن بإخراج السيدة من القاعة. بعد ذلك، وقف رجل آخر، وصرخ في وجه هيلاري قائلا: "أنت مجرمة حرب ومنافقة.. عار عليك"، وقام الأمن كذلك بإخراجه من القاعة.

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٥١. الأمين العام لـ"أطباء بلا حدود" ينتقد مجلس الأمن والولايات المتحدة لعدم وقف إطلاق النار في غزة

نيويورك – ابتسام عازم: دعا الأمين العام لمنظمة "أطباء بلا حدود"، كريستوفر لوكيير، مجلس الأمن الدولي في نيويورك إلى إصدار قرار بوقف إطلاق نار فوري ومستدام في قطاع غزة، موجهاً انتقادات شديدة اللهجة لمجلس الأمن، وعلى وجه التحديد الولايات المتحدة، لاستخدامها الفيتو ثلاث مرات ضد مشاريع قرارات تطالب بوقف إطلاق. وطالب لوكيير توفير الحماية المطلقة للمرافق الطبية والموظفين والمرضى. وجاءت إحاطته خلال اجتماع دوري لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة الشهري للمجلس. وأضاف لوكيير موجهاً كلامه للدول

الأعضاء في مجلس الأمن: "في اجتماع تلو الآخر، وقرار بعد قرار، فشلت هذه الهيئة في معالجة هذا الصراع بشكل فعال... شاهدنا تأخير ومداولات من قبل أعضاء المجلس بينما يموت المدنيون. هذا الموت والدمار والنزوح القسري هو نتيجة للخيارات العسكرية والسياسية التي تتجاهل بشكل صارخ حياة المدنيين، كان من الممكن ولا يزال من الممكن، اتخاذ خيارات بشكل مختلف تمامًا".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٥٢. المتاحف والمؤسسات الثقافية في نيويورك: بيان في الصمت والإبادة جماعية في قطاع غزة

ريم ياسر: قبل أيام، أصدر أكثر من 100 عامل في المتاحف والمؤسسات الثقافية في نيويورك بياناً للتوقيع، يدين الصمت المُشين لمؤسساتهم إزاء ما يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي من إبادة جماعية في قطاع غزة، بدعم عسكري ومالي من الولايات المتحدة الأميركية. دعا البيان إلى الرفع الفوري للحصار عن قطاع غزة، والإفراج عن جميع السجناء السياسيين الفلسطينيين، وإنهاء التواطؤ الغربي مع الصهيونية.

يوضح البيان الذي وصل عدد الموقعين عليه حتى الآن إلى أكثر من 250 من العاملين في متاحف نيويورك، كيف أن مشروع الإبادة الجماعية الصهيوني لم يبدأ في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بل منذ بداية الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام 1948: "خلال هذه السنوات، مارست إسرائيل عمليات سلب الأراضي والممتلكات، وانتهاك حقوق الإنسان، والفصل العنصري. وهي اليوم تفرض حصاراً محكماً ومستمراً على قطاع غزة، في استمرار وتصعيد للإبادة الجماعية التي ترتكبها".

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٥٣. الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند لم تتأثر بالحرب على غزة

رويترز – العربي الجديد: قال مصدران مطلعان هندي وإسرائيلي إن الصادرات العسكرية الإسرائيلية إلى الهند المشتري الأكبر للمعدات الدفاعية الإسرائيلية، لم تتأثر بالحرب الإسرائيلية على غزة.

واستوردت نيودلهي معدات عسكرية بقيمة 2.9 مليار دولار من الاحتلال الإسرائيلي على مدى العقد الماضي، منها أجهزة رادار وطائرات مراقبة وطائرات مسيرة مقاتلة وصواريخ. لكن المصدر الإسرائيلي والمسؤول العسكري الهندي الكبير قالا إن احتياجات إسرائيل الحربية لم تتعارض مع إمداداتها الدفاعية للهند. وقال المصدر الإسرائيلي إن العمليات الإسرائيلية خلقت حاجة متزايدة للذخيرة، ولكن لم تؤثر على صادرات أجهزة الرادار من النوع الذي تصدره إلى الهند. وأضاف

"حرصنا على عدم تأثر صادراتنا (العسكرية) إلى الهند". وقال المسؤول الهندي إن إسرائيل حرصت على توفير إمدادات ثابتة من الأسلحة التي اشترتها نيودلهي، والتي تشمل أيضا مكونات طائرات مسيرة.

وتعد إسرائيل رابع أكبر مورد للمعدات العسكرية إلى الهند، التي اشترت أسلحة بقيمة 21.8 مليار دولار من روسيا وبقيمة 5.2 مليارات دولار من فرنسا وبقيمة ٤,٥ مليارات دولار من أميركا في العقد الماضي.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٥٤. استطلاع يظهر تراجعا في تأييد الصهيونية بين يهود بريطانيا

لندن – أيوب الريمي: أظهرت نتائج استطلاع رأي أجراه معهد أبحاث السياسة اليهودية (مقره لندن)، صدرت في فبراير/شباط الجاري، تراجع نسبة اليهود البريطانيين الذين يعرّفون أنفسهم بأنهم صهاينة من ٧٣% قبل ١٠ سنوات إلى ٦٣%، خاصة في صفوف الشباب. ويشير استطلاع المعهد الأكبر من نوعه في دراسة تشكل الهوية اليهودية في بريطانيا، إلى أن الشباب يفضلون الفصل بين هويتهم اليهودية والارتباط بالصهيونية بوصفها حركة سياسية وأيديولوجية. كما أشارت النتائج نفسها إلى أن ما يناهز ٨٨% من المستطلعة آراؤهم صرّحوا بأنهم قد زاروا إسرائيل مرة واحدة على الأقل، في وقت أكد فيه ٧٣% أنهم يشعرون بنوع من الارتباط تجاه إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٥٥. "وول ستريت جورنال": الاستخبارات الأميركية لا تستطيع التحقق من مزاعم "إسرائيل" بشأن "أونروا"

الجزيرة: شكك تقييم أجرته الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) في صحة مزاعم إسرائيلية بتورط موظفي وكالة (أونروا) في الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ووفقا لصحيفة "وول ستريت جورنال"، فإن تقرير الاسخبارات الأميركية الذي صدر الأسبوع الماضي، قيم "بثقة منخفضة" أن "حفنة من موظفي الوكالة ربما شاركوا في الهجوم"، وأشار إلى أن الاستخبارات تعتبر تلك الاتهامات ذات مصداقية، وإن كانت لا تستطيع التأكد من صحتها بشكل مستقل.

ورغم ذلك، شكك تقرير الاستخبارات الأميركية بشكل صريح في صحة الاتهامات التي وجهتها إسرائيل للوكالة الأممية بالتعاون مع حماس على نحو أوسع.

الجزيرة.نت، ٢٠٢٤/٢/٢٣

٥٦. دعوى جنائية ضد حكومة ألمانيا بتهمة دعم الإبادة في غزة

الجزيرة – الأناضول: أعلنت مجموعة من المحامين الألمان رفع دعوى جنائية –بالنيابة عن ضحايا فلسطينيين– ضد كبار المسؤولين في الحكومة الألمانية بتهمة دعم الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وقال المحامون –الذين يمثلون عائلات اثنين من الغزيين– في مؤتمر صحفي بالعاصمة الألمانية برلين، الجمعة، "نتقدم بشكوى جنائية ضد مسؤولين بالحكومة الألمانية بتهمة المساعدة والتحريض على الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة من خلال تزويد إسرائيل بالأسلحة وإصدار تراخيص التصدير ذات الصلة". وتم تقديم الدعوى إلى مكتب المدعي الفدرالي في كارلسروه جنوب غربي ألمانيا، بدعم من المعهد الفلسطيني للدبلوماسية العامة والمركز الأوروبي للدعم القانوني.

الجزيرة.نت، 2024/2/23

٥٧. الآلاف من المتظاهرين يستهدفون مكاتب لجنة (أيباك) في نيويورك

نيويورك– رائد صالحة: تحرك الآلاف من المتظاهرين إلى مكاتب مجلس الشؤون العامة الأمريكي–الإسرائيلي في نيويورك يوم الخميس، مستهدفين كلاً من لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية (أيباك) والمشرعين الديمقراطيين الذين يأخذون ملايين الدولارات من "اللوبي الإسرائيلي" مقابل معارضة وقف إطلاق النار في غزة. وبقيادة منظمة الصوت اليهودي من أجل السلام، سار المتظاهرون من ساحة داغ همرشولد خارج الأمم المتحدة – حيث استخدمت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الأسبوع حق النقض للمرة الثالثة ضد قرار مجلس الأمن لوقف إطلاق النار – إلى مقر أيباك القريب في نيويورك في "ثيرد ستريت".

خلال المسيرة، حمل المتظاهرون أحرفًا كبيرة مكتوب عليها أسقطوا أيباك" " ولافتة كتب عليها "إيباك تمول الإبادة الجماعية"، بالإضافة إلى لافتات تدرج أسماء الديمقراطيين في نيويورك الذين يأخذون أموال الحملة من المجموعة بينما يعارضون وقف إطلاق النار في غزة.

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٥٨. متضامنون مع فلسطين يقتحمون فندقاً يقيم فيه بايدن: لا يمكنك الاختباء

واشنطن – الأناضول: اقتحم متظاهرون متضامنون مع الفلسطينيين، الخميس، فندقاً كان يقيم فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن، بولاية كاليفورنيا، مطالبين بإعلان وقف إطلاق النار في غزة. وكان نحو ٣٠ شخصاً اقتحموا الفندق بمدينة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا، التي كان بايدن يزورها في

إطار حملته للانتخابات الرئاسية. وردد المتظاهرون هتافات من قبيل "بايدن، لا يمكنك الاختباء، نتهمك بالإبادة الجماعية"، وطالبوا الإدارة الأمريكية بالتوقف عن تمويل الهجمات الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2024/2/23

٥٩. المشروع الوطني الفلسطيني بعد العدوان

د. مصطفى البرغوثي

كانت الحاجة لتجديد المشروع الوطني الفلسطيني قائمة قبل العدوان الإسرائيلي على غزّة، لكنها أصبحت أكثر إلحاحاً وأشدّ ضرورة بعد الحرب التي أكّدت فشل المسار السابق للقيادة الرسمية الفلسطينية، بل كان تعثر المشروع الوطني أحد العوامل التي أدّت إلى ذلك العدوان. ويجب أن يتكوّن المشروع الوطني من ثلاثة عناصر: الهدف الوطني أو الأهداف الوطنية، الاستراتيجية المطلوبة لتحقيق الأهداف، الآليات والبنيان الداخلي للحركة الوطنية الذي يحول الاستراتيجية إلى أفعال.

وفي ما يتعلق بالأهداف، يبرز السؤال: لماذا الحاجة إلى مشروع جديد؟ لأن الممثل الرسمي للفلسطينيين، منظمة التحرير الفلسطينية، تخلت في الثمانينيات عن مشروع الدولة الديمقراطية الواحدة، وتبنّت، والسلطة بعد ذلك، برنامج حلّ الدولتين، أي إقامة دولة فلسطينية مستقلّة على حدود 1967 وحل متفق عليه لقضية اللاجئين، وترك الداخل الفلسطيني بجعل قضيته قضية مساواة في الحقوق المدنية. وقد بني هذا الهدف على وهمين، ثبت عدم صحتهما قبل معركة غزّة وفي أثنائها: إمكانية الوصول إلى حل وسط مع الحركة الصهيونية، وأن الولايات المتحدة يمكن أن تقوم بدور الوسيط والضامن للحل. وقد قضت إسرائيل والحركة الصهيونية على هذين الوهمين وعلى برداىم (paradigm) حل الدولتين، وأكّدت ذلك الأفعال التالية:- أولا، فشل اتفاق أوسلو ونهجه، حيث كرّس حكّام إسرائيل، بمن فيهم نتنياهو، وليس فقط نتنياهو، رفض الدولة الفلسطينية ذات السيادة، وواصلوا توسيع الاستيطان وسياسة الضم والتهويد. ثانيا، تبنّي إسرائيل قانون القومية – الدولة اليهودية وحصر حقّ تقرير المصير في فلسطين التاريخية باليهود فقط، وظهور نزعة تفوق العرق اليهودي (Jewish supremacy) وانعطاف إسرائيل نحو الفاشية. ثالثا، معالجة إسرائيل لمعضلة الوجود الديموغرافي الفلسطيني بثلاث وسائل: استكمال الاستعمار الإحلالي الاستيطاني بتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية. إنشاء منظومة الأبارتهايد العنصرية ضد الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني والأراضي المحتلة واللاجئين في الخارج. محاولة تكرار التطهير العرقي وتنفيذ الإبادة الجماعية ضد ملايين الفلسطينيين، كما يجري حالياً في قطاع غزّة، واعتباره الحلّ النهائي للمعضلة الديموغرافية.

ونضيف إلى ذلك ما أثبتته معركة غزّة، وما صار ناضجاً في الوعي الجمعي الفلسطيني، وهو العودة إلى جذور نشوء القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرّر وطني ومقاومة "لمنظومة الاستعمار الاحلالي الاستيطاني" التي بدأ تنفيذُها منذ أواخر القرن التاسع عشر، والتي جسّدها وعد بلفور وما تبعه.

بالتالي، وبعد فشل تجربة "أوسلو" والمراهنة على المفاوضات، يجب أن يتغيّر الهدف الوطني الفلسطيني العام ليصبح، ليس فقط إنهاء الاحتلال، بل "إسقاط منظومة الاستعمار الاستيطاني الإحلالي، ونظام الأبارتهايد العنصري في كل فلسطين التاريخية، وبما يضمن تنفيذ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجّروا منها، وإنشاء مجتمع ديمقراطي يحقّق فيه الفلسطينيون حقوقهم القومية والمدنية، وتقرير المصير، ويتساوى فيه الناس في الحقوق والواجبات". ولن يتحقق ذلك الهدف بالمراهنة على ديناميكيات داخلية إسرائيلية بل عبْر، أولا، مقاومة متنوّعة بهدف تغيير ميزان القوى لصالح الشعب الفلسطيني. ثانيا، صمود على الأرض يبطل مخطّطات التطهير العرقي. ثالثا، حصار عالمي لمنظومة الاستعمار الاستيطاني بفرض المقاطعة والعقوبات عليه، كما جرى مع نظام الأبارتهايد في جنوب أفريقيا.

أما عن الاستراتيجية لتغيير ميزان القوى، وباختصار يجب أن تقوم على ثلاثة مبادئ: الاعتماد على النفس، تنظيم النفس (في كل المجالات النضالية، الإعلامية الاقتصادية)، تحدّي منظومة الاحتلال والاضطهاد العنصري والاستعمار الإحلالي. ... وأن تتكون هذه الاستراتيجية من ستة عناصر: دعم الصمود والبقاء في فلسطين وتعزيز الوجود الديمغرافي المقاوم. المقاومة بكل أشكالها. توحيد الصف الوطني وبناء قيادة وطنية موحّدة. تحقيق التكامل النضالي بين مكونات الشعب الفلسطيني في الداخل – الخارج – الأراضي المحتلة. تعظيم حركة المقاطعة وفرض العقوبات (BDS). اختراق صفوف الخصم وبناء حركة تضامن دولية واسعة مع الشعب الفلسطيني تُبنى على ما تحقق.

ولا يمكن لحركة تحرّر وطني أن تنتصر من دون جبهة وقيادة وطنية موحدة، وخصوصا بعد زوال مبرّرات الانقسام الداخلي. وبعد فشل "مشروع أوسلو" باعتراف أصحابه لم يبق سوى مشروع المقاومة والنضال من أجل الحرية والحقوق الوطنية. أما الخلاف على السلطة، فلم يعد له أي مبرّر، لأنه لم تبق فعليا أي سلطة، لأنها جميعها تحت الاحتلال الذي حوّلها إلى سلطة بلا سلطة.

ولا بد من الإقرار بأن النظام السياسي الفلسطيني يعاني من أزمة عميقة، ومعركة غزّة أثبتت أن المنظومة الرسمية عاجزة عن مواجهة التحدّيات الخطيرة التي يمثلها العدوان الصهيوني. وتعود هذه الأزمة لعدة أسباب: فشل البرنامج والمشروع السياسي لقيادة منظمة التحرير، أي مشروع أوسلو. استمرار الانقسام الداخلي واستمرار تعطيل جهود المصالحة. انعدام الديمقراطية الداخلية في

مؤسّسات منظمة التحرير والسلطة الوطنية. الفشل في بلورة آليات للشراكة الديمقراطية سواء على مستوى قيادة النضال الوطني، أو إدارة العملية السياسية، أو إدارة السلطة، أو إصلاح منظمة التحرير. إذ صار الجمهور الفلسطيني، في الداخل والخارج، متقدّماً على القيادة الرسمية، والنضال الفعلي على الأرض متقدّماً بوحدته على الانقسام القائم بين الفصائل. ونشأت فجوة واسعة وعميقة بين القيادة الرسمية لمنظمة التحرير (ومعظم الفصائل المنضوية فيها) والجمهور، وخصوصا الأجيال الشابة التي تشعر بالتهميش والإقصاء، في وقت تتعاظم فيه المؤامرات لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني والالتفاف عليها.

ويتطلّب حل هذه المعضلة حماية حقّ الشعب الفلسطيني في تمثيل نفسه، وتوحيد مكونات الشعب في حركته النضالية والحفاظ على وحدة الأرض والوطن الفلسطيني، ولا يحلّ المزج بين الأمرين إلا بتشكيل قيادة وطنية موحّدة تضم جميع القوى والطاقات النضالية في إطار منظمة التحرير على أساس: برنامج وطني كفاحي مقاوم للمشروع الصهيوني برمته وليس متكيفا معه. وبناء منظومة ديمقراطية داخلية على أساس الشراكة الديمقراطية ورفض التفرد والهيمنة. وإجراء انتخابات ديمقراطية حقيقية تشمل الفلسطينيين في الداخل والخارج. وانتزاع زمام المبادرة في العمل لتطبيق هذه الأهداف، وبناء قوة ضغط شعبية لتحقيقها. وأخيراً، إعادة بناء العلاقات الفلسطينية مع قوى التحرّر والتقدّم العربية والعالمية بالاستناد إلى ما أثمرته الثورة العالمية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني والرافضة للعدوان على قطاع غزّة، وإلى تاريخ عريق من علاقات الثورة الفلسطينية معها. .... وللحديث بقية.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/20

٦٠. سمات الجولة الحالية من الصراع المسلح مع إسرائيل ومآلاتها

د. حسن نافعة

ليست الحرب المشتعلة في منطقة الشرق الأوسط، وقطاع غزّة بؤرتها الرئيسية، أولى جولات الصراع المسلّح بين العرب والكيان الصهيوني، ولن تكون آخرها، فمنذ إعلان قيام الكيان الصهيوني في 14 مايو/ أيار عام 1948، خاض العرب في مواجهته عشرات الجولات القتالية. أولاها دارت على الساحة الفلسطينية في 1948، ثم انتقلت المواجهة إلى الساحة المصرية في 1956، ثم اتسعت المواجهة لتشمل في 1967 ثلاث ساحات في الوقت نفسه، مصرية وسورية وأردنية، قبل أن تتقلص مرة أخرى لتقتصر على الساحتين المصرية والسورية في حرب 1973، والتي أصبحت آخر الحروب التي تشارك فيها جيوش عربية نظامية. بعد ذلك، انتقلت المواجهات المسلحة إلى أيدي فصائل المقاومة، وأصبح لبنان الساحة التي دارت فوقها معظم الجولات القتالية من 1978 إلى 2006، وذلك

قبل أن تنتقل إلى قطاع غزّة الذي دارت فوق ساحته كل جولات القتال من 2008 إلى 2023. أما الجولة الحالية، والتي بدأت مع انطلاق عملية طوفان الأقصى في 2023/10/7 ودارت رحاها فوق الأرض الفلسطينية المحتلة في 48 قبل أن ينتقل رحاها في اليوم التالي إلى قطاع غزّة، فيمكن القول إنها تختلف نوعيّاً عن كل ما سبقها من جولات، سواء من حيث الدوافع التي تسبّبت في اندلاعها، أو من حيث نوعية الأطراف الإقليمية والدولية المنخرطة فيها وعددها، أو من حيث الفترة التي استغرقتها، أو من حيث النتائج السياسية والعسكرية التي تمخّضت أو قد تتمخّض عنها في المستقبل.

في وسع كلّ متأملٍ لتاريخ الصراع المسلح بين العرب وإسرائيل أن يستخلص **مجموعة كبيرة من الحقائق**، يمكن عرض أهمها على النحو التالي: **الأولى:** تتعلّق بضرورة التمييز بين مرحلتيْن مختلفتين نوعيا، من حيث طبيعة القوى المشاركة فيها على الأقل. تشمل الأولى الفترة بين عامي 1948 و1973. وتشمل الثانية الفترة من نهاية حرب 1973 وحتى اليوم. ففي الأولى، اقتصرت جولات الصراع المسلّح على جيوش نظامية تابعة لدول اختلف عدُدها من جولةٍ إلى أخرى، وانتهت بهزائم عسكرية أو سياسية كانت لها نتائج وخيمة، ليس على مسار الصراع فحسب، وإنما أيضاً على مجمل الأوضاع السائدة في المنطقة، فحرب 48 مكّنت إسرائيل من احتلال مساحة تزيد بنسبة 50% عن المساحة المقرّرة للدولة اليهودية في مشروع تقسيم فلسطين لعام 1947. ورغم توقيع إسرائيل على اتفاقيات منفصلة للهدنة في نهاية هذه الحرب، إلا أن ذلك لم يحُل دون حرصها على مواصلة التوسّع، وهو ما جرى باحتلال قرية أم الرشراش المصرية (إيلات في ما بعد)، ثم بضم ما يقرب من مائتي كم مربع من المساحة المخصّصة لقطاع غزّة في اتفاقية الهدنة الموقعة بين مصر وإسرائيل عام 1949. وبعد حرب 1956، أصبح بمقدور السفن الإسرائيلية المرور عبر مضيق باب المندب، وهو ما لم يكن متاحا لها من قبل. وفي حرب 1967، تمكّنت إسرائيل من استكمال احتلالها ما تبقّى من فلسطين التاريخية، إضافة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية. ورغم الانتصار العسكري الذي حقّقه الجيشان المصري والسوري في بداية حرب 1973، إلا أن مصر لم تتمكن من استعادة سيناء إلا منقوصة السيادة، وبعد التوقيع على معاهدة سلام منفصل مع إسرائيل عام 1979. ولا تزال هضبة الجولان السورية محتلة، وعجزت سورية عن تحريرها. وفي المرحلة الثانية: وهي منذ ما بعد حرب 1973، اقتصرت جولات القتال التي اندلعت خلالها على فصائل المقاومة المسلّحة وحدها، وهي فصائل مستقلة لا تخضع للأنظمة العربية الرسمية، ولم تستطع إسرائيل خلال أيٍّ من هذه المواجهات فرض إرادتها على فصائل المقاومة التي خرجت منها أقوى مما كانت عليه.

الحقيقة الثانية: تتعلق بالمسار الذي سلكه الصراع بين العرب وإسرائيل. ففي تقديري أن هذا المسار شهد نقطة تحول رئيسية، حين قرّرت إسرائيل اجتياح بيروت عام 1982، وأصرّت ليس على إخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان فحسب، وإنما أيضا على فرض معاهدة سلام بالقوة على هذا البلد العربي، فقد تبيّن في هذه اللحظة تحديداً، وبما لا يدع مجالا لأي شك، أن إسرائيل تسعى إلى الهيمنة على العالم العربي، وليست مهتمّة بالبحث عن تسوية حقيقية ومتوازنة للقضية الفلسطينية، وهو ما يفسّر ولادة حزب الله الذي تولى قيادة المقاومة اللبنانية المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، وراح يواصل الطريق، إلى أن تمكّن عام 2000، من إلحاق هزيمة كاملة بالقوات المحتلة وتحرير جنوب لبنان من دون قيد أو شرط، وهو ما لم يحدُث في أي مواجهة سابقة مع الاحتلال. ولأن هذا الانتصار تحقق في لحظةٍ كانت فيها "مفاوضات السلام" بين منظمة التحرير وإسرائيل، المتواصلة منذ التوقيع على اتفاقية أوسلو عام 1993، تحتضر، فقد كان من الطبيعي أن تكون لهذا الإنجاز الكبير تداعياته الملهمة على الساحة الفلسطينية. وليس من المبالغة القول إن هذا الإنجاز عمّق قناعة الشعب الفلسطيني بأن أرضه المحتلة لن تتحرّر إلا عبر المقاومة المسلحة، وليس عبر مساومات سياسية لا تنتهي في ظل موازين قوة مختلة.

الحقيقة الثالثة: تتعلق بموقع الجولة الحالية من القتال على خريطة الصراع العربي الإسرائيلي الممتدّ نحو قرن، وبتأثيراتها المحتملة على مسار هذا الصراع في المستقبل، ففي هذه الجولة تمكّن فصيل فلسطيني بعينه، ولأول مرّة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، من أخذ زمام المبادرة بيده والإقدام على اقتحام الأرض الفلسطينية المحتلة قبل 1948، عبر هجوم كاسح جرى شنّه على العدو الصهيوني اعتمادا على قدراته وإمكاناته الذاتية وحدها، تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة، ما أجبر كل الأطراف العربية والإقليمية والعالمية المعنيّة على الكشف عن مواقفها الحقيقية. وهنا ينبغي أن نميز بين ما جرى يوم 7 أكتوبر نفسه، والذي كانت محصّلته تمكّن "حماس" من تحقيق انتصار حاسم عبر إلحاق هزيمة ساحقة وخاطفة للكيان الصهيوني، وما جرى بعد ذلك من ردود فعل إسرائيلية وفلسطينية وعربية وإقليمية ودولية، وهي ردود ما زالت تتفاعل بشدة، لكن محصلتها الإجمالية تشير إلى: أولا، قدرة المقاومة الفلسطينية المسلحة على مواصلة القتال وإلحاق خسائر فادحة ومؤلمة بالجيش الإسرائيلي رغم مرور ما يقرب من خمسة أشهر على بداية هذه الجولة. ثانيا، انكشاف وحشية الجيش الإسرائيلي الذي قرر الانتقام من المدنيين وارتكاب أعمال إبادة جماعية دفعت جنوب أفريقيا إلى رفع قضية أمام محكمة العدل الدولية. ثالثا، تعرية الموقف الأميركي والغربي المنحاز لإسرائيل بشكل مطلق وأعمى وغير مسبوق. رابعا، الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني، وإصراره على التمسّك بأرضه ورفض كل المحاولات الرامية لترحيله منها قسرا. خامسا، عودة القضية

الفلسطينية إلى صدارة جدول أعمال النظام الدولي وتصاعد تعاطف الرأي العام العالمي معها بشكلٍ غير مسبوق.

من السابق لأوانه تحديد الكيفية التي ستنتهي بها هذه الجولة من القتال، وهي الأطول والأكثر إيلاما لإسرائيل في تاريخ صراعها مع العرب، أو حصر نتائجها النهائية، خصوصاً على الصعيدين الاستراتيجي والجيوسياسي، فما زالت حركة حماس تحتفظ بعشرات الأسرى الإسرائيليين، وتصرّ على تبادلهم بجميع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ولكن بعد وقف إطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع ورفع الحصار والبدء في إعادة الإعمار، غير أن نتنياهو يرى في هذه المواقف شروطا تعجيزية تهدف إلى إجبار إسرائيل على الاعتراف بالهزيمة، وهو ما يرفضه كليا. ولأنه يعتقد أنه ما زال في مقدوره تحقيق انتصار عسكري حاسم، ويملك ورقة ضغط قوية، التهديد باجتياح رفح التي يتكدّس فيها ما يقرب من مليون ونصف المليون فلسطيني، يرفض نتنياهو وقف إطلاق النار، ويقترح بدلا من ذلك هدنة إنسانية طويلة المدى نسبيا، لتبادل الأسرى وتخفيف المعاناة الإنسانية على الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، على أمل أن يتمكن بعد ذلك من استئناف القتال لتحقيق هدفه الأسمى، تدمير "حماس" وإخراجها كليا من المعادلة، ويبدو أنه يراهن على إمكانية أن تمارس بعض الأنظمة العربية التي تدور في الفلك الأميركي ضغوطاً على "حماس" لإجبارها على تليين موقفها بدعوى "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"، غير أنني أعتقد أن "حماس" لن ترضخ لمثل هذه الضغوط، وبالتالي ما لم تقبل إسرائيل بحل وسط يستجيب للحد الأدنى من المطالب الفلسطينية المشروعة، وبما يكفي للسماح للمقاومة المسلحة بالخروج من هذه الجولة من القتال مرفوعة الرأس وحماية الانتصار الذي حققته يوم 7 أكتوبر، فسوف تنزلق الجولة الراهنة حتما إلى مواجهة إقليمية شاملة، قد تغيّر وجه المنطقة كليا.

أهم ما يميز الجولة الراهنة من الصراع المسلّح مع إسرائيل أنها أعادت القضية الفلسطينية، وبشكل نهائي لا رجعة فيه، إلى الشعب الفلسطيني، صاحبها الأصلي والوحيد، بعد مرحلة طويلة من التيه والعبث بمصير هذه القضية، وذلك مكسبٌ ضخمٌ لا يجوز التقليل من شأنه أبداً.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/24

٦١. الجوانب "المُظلمة" في إعادة إعمار غزّة

د. محمد صيام

لم يتوقّف العُدوان الصهيوني على قطاع غزّة، ولم ينته التدمير. ورغم ذلك، يلوح في الأفق البعيد سؤال إعادة الإعمار، ويتلجلج في نفوس الجميع، بل إنها مسألة لا تغادر جميع الملفات المتعلقة

بالعُدوان المستمرّ منذ أكثر من أربعة أشهر، وتجدها حاضرة في مسار المفاوضات، وصفقات وقف إطلاق النار، واتفاقات التهدئة، يهتم بها الجانب المعتدِي على حدٍّ سواء مع المعتدَى عليه، فبالنسبة للمُعتدِي يريد ممارسة مزيد من التحكّم والإذلال، وبالنسبة للمعتدَى عليه فهو يحتاج إليها كأولوية قصوى مثل الغذاء والماء.

بشكل عام، عملية إعادة إعمار المناطق الخارجة من النزاعات متكاملة، لا تتعلق بجزءٍ واحد دون بقية الأجزاء، ولذلك هي مجموعة شاملة من الإجراءات الساعية إلى تلبية الاحتياجات اللازمة للمتأثرين من النزاع، والحيلولة دون تصاعده، وتفادي العودة إلى القتال، وكذلك معالجة الأسباب الجذرية له، وتدعيم السلام المستدام. وذلك كله من خلال أربع ركائز أساسية: الأمن، والعدالة والمصالحة، الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، والحوكمة والمشاركة، لكن، وبكل أسف، حتى هذا الأمر النظري، لا ينطبق على ما يحصل في قطاع غزّة، لسببٍ واحد هو ضخامة المأساة، وهول الكارثة، بحيث يبدو الأمر أشبه ما يكون بحالة الدمار الكامل الذي كانت عليه أوروبا نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، وبالتالي، فقطاع غزّة بحاجة إلى مشروع مارشال جديد يعمل على إعادة الإعمار، والنهوض بالحياة، كما فعل ذلك في أوروبا، إلا أنّ الفوارق كثيرة وكبيرة بين الحالتين، فمشروع التدمير الممنهج الذي يحصل في قطاع غزّة، يتم بدعم كامل وموافقة من الولايات المتحدة التي قادت مشروع مارشال لإعادة إعمار أوروبا. والفرق الثاني، أن الحرب التي انتهت عام 1945 بانتصار طرفٍ واستسلام آخر ليست هي نفسها في الحالة الفلسطينية، فلا ضمان ولا ضامن، يقدر على منع تكرار الحرب، وحدوث التدمير نفسه بعد سنوات قليلة وربما بوتيرة أعلى، هكذا هي دولة الاحتلال، تجنح إلى الحرب والدمار، أكثر من جُنوحها إلى السلام والهدوء، ولا تكترث بالعواقب. جميع تفاصيل المشهد الحالي الحاصل في قطاع غزّة مختلفة عن كل المشاهد السابقة منذ النكبة عام 1948، إذ لم تشهد المنطقة مثيلاً من أعداد المباني المدمّرة، والنازحين، وما زالت تشهده حتى كتابة هذه الكلمات من أطنان المتفجّرات التي تساقطت عليها، متفجّرات ذكية وغبية، صواريخ من جميع الأنواع والأشكال، قذائف من الجو والبرّ والبحر، مع استمراريةٍ في ذلك على مدار الساعات والأيام والشهور، جميع هذه العوامل والمعطيات تجعل مشهد إعادة إعمار قطاع غزّة شديد القتامة، ورغم أن **الجوانب القاتمة فيه كثيرة ومتعدّدة، إلا أننا نقتصر على ذكر خمسة منها، وهي كالتالي:**

الوجه الأول: وربما الأعقد والأشد قتامة، وهو وحده كاف لجعل عملية إعادة الإعمار مستحيلة أو ضرباً من الخيال، ويجعل جميع جهود إعادة الإعمار هباءً منثوراً إذا بقي قائماً، بل تهون جميع التحدّيات الأُخرى أمامه، ومفاده أنّ عملية إعادة الإعمار برمّتها يتحكّم بها الاحتلال الصهيوني، سيمنعها، سيُعيقها، سيعقّدها، وهذا الكلام ليس من فراغ، بل من واقع التجربة في عمليات إعادة

الإعمار خلال حروبه السابقة ضد قطاع غزّة منذ 2008. وهذا التشديد هو سياسة يتعامل بها الاحتلال ليس فقط مع قضايا إعادة الإعمار، بل مع جميع تفاصيل الحياة داخل القطاع، فهو المتحكّم في جميع المعابر المحيطة بالقطاع، لا يدخل القطاع شيءٌ صغُر أو كبُر إلا بعلم الاحتلال وموافقته. وفي حالة العدوان القائم، وما نتَج عنه من دمار، ستكون السياسة نفسها أشد وأقسى، فهو لم يقم بكل هذا التدمير، حتى يسمح بإعادة إعمار سهلة وميسورة! فهذا يتناقض مع هدفه المتمثل بتحويل القطاع إلى منطقةٍ غير صالحة للحياة، على أمل أن يقود ذلك إلى الوصول إلى الهدف الأكبر، وهو ترحيل السكان وتهجيرهم إلى خارج الحدود.

إذَن، ستكون إعادة الإعمار إحدى وسائل ممارسة الاحتلال لمزيد من الضغط على الشعب الفلسطيني داخل القطاع في مرحلة ما بعد الحرب. ولا تصدّق، أيها القارئ، غيرَ ذلك، ولا يغرّنك أي نوع من الاتفاقات والمعاهدات والضمانات، فدولة الاحتلال لا تهتم، ولا تلتزم، هكذا بكل بساطة. للاحتلال في قضية إعادة الإعمار الخاصة بالقطاع ذاكرة مريرة، فجميع محاولات إعادة الإعمار السابقة على مدار ما يقارب عقدين، كانت دائماً تصطدم بعوائقه المتمثلة بالحصار الخانق، وعدم القدرة على اختراق قيود الاحتلال الذي يُمسك المعابر بقبضة من حديد، وبما أن الحالة هذه المرّة من ناحية التعنت الصهيوني، والتصميم على إتلاف مظاهر الحياة في القطاع، أضعاف ما كانت عليه في السابق، فالخلاصة أن عملية إعادة الإعمار هذه المرّة، ستكون أعقد وأصعب بأضعاف ما كانت عليه كذلك، ولئن استطاعت حركة حماس، أحياناً، الالتفاف على الحصار الإسرائيلي في هذه القضية من خلال الأنفاق التي كانت موجودة على الحدود المصرية مع القطاع من جهة الجنوب، وتمكّنت من خلالها من تهريب كل ما يلزم القطاع من المواد، إلا أنّ هذا الخيار في هذه المرحلة ليس مطروحاً، حيث لا أنفاق تُذكر منذ سنوات طويلة.

الوجه الثاني: يمكن تسميته "ثلاثة في واحد"، والتحدّيات الثلاثة هي حجم الدمار الهائل، حجم التمويل اللازم، واحتمالية تنازُع المصالح، والجمعُ بينها منطقي لأنها متلازمة، فالدمار يحتاج تمويلاً، والتمويل يحتاج ممولّين. وليس الحديث هنا عن دمار هائل من باب المبالغة، بل هو مشهد حقيقي أحالَ قطاع غزّة من ربوة خضراء، إنْ صحَّت التسمية، إلى صحراء جرداء، لا معالم للحياة فيها، بل هي أرض للموت كما وصفها المسؤول في الأمم المتحدة مارتن غريفيث، وهي مقبرة كبيرة بعد الحرب، كما كانت سجناً كبيراً قبلها. إذا كنا نتكلّم عن 1.9 مليار دولار تكلفة التصعيد الذي حصل عام 2006 بُعيد خطف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، فقد داهمَ القطاعَ عُدوانُ العام 2008 الذي احتاج خمسة مليارات دولار، تبرّع بها المانحون بعد مؤتمر شرم الشيخ في ذلك الحين لإعادة الإعمار، وما كانت عملية إعادة الإعمار منذ 2006 قد اكتملتْ بعد، بسبب الحصار الصهيوني على

القطاع، وإذا تجاوزنا بقية الحروب اللاحقة في الأعوام 2012، 2014، 2021، وصولاً إلى العُدوان الحالي، وحسب التقديرات التي صدرَت حتى كتابة هذه الورقة، دمّرت القنابل الصهيونية ما يقارب 70٪ من مساكن القطاع جزئياً أو كلياً، كما شملت عملية التدمير جميع أنواع المرافق من مستشفيات، ومدارس، وجامعات، وشوارع، ومقار حكومية، ومراكز صحية، وبُنية تحتية، ومعالم تاريخية، وأراضٍ زراعية، وليست مبالغة القول إنه لم يبق شيء في غزّة لم يصل إليه الدمار، لذلك تفيد بعضُ التقديرات، حتى تاريخ 1/17/ 2024، بأن تكلفة إعادة إعمار الوحدات السكنية فقط تتخطى 15 مليار دولار، ناهيك عن بقية المناحي الأُخرى كالبنية التحتية والجامعات والمستشفيات وغيرها الكثير، مع العلم أن تقديرات تكلفة إعادة الإعمار وصلت إلى ما يقارب 50 مليار دولار، وسيستمرّ هذا الرقم بالزيادة، لأن العُدوان والتدمير مستمرّان، وسوف تكون هذه الأرقام موضعاً لتنازع المصالح بين الطامعين في قطعة كبيرة أو صغيرة من كعكة إعادة الإعمار، وأول الطامعين، يأتي الاحتلال الصهيوني، الذي سينتفع من جميع مجريات هذه العملية وبأكثر من وجهٍ لا يتّسع المجال لتفصيلها، وتتطلع الدول والشركات والأفراد ورجال الأعمال الصغار والكبار والمقاولون والتجار إلى ذلك، كلهم سيدخلون في نَفَقٍ ونِفاق من أجل الحصول على نصيب من الصفقة الكبيرة، وهناك احتمال أن يُطيل هذا التنازع من عملية إعادة الإعمار أو يعقّدها. يمكن اختصار هذا الوجه القاتم باختصار أن تكلفة إعادة إعمار قطاع غزة هذه المرّة هي تكلفة إعادة إعماره نتيجة ستّ حروب سابقة شُنَّت عليه، وليست حرباً واحدة.

الوجه الثالث: لا يقلّ صعوبة عمّا قبله، وهو أنّ إعادة الإعمار لن تشمل إعادة الذكريات التي سُحقَت تحت جنازير دبّابات الاحتلال، ولا إرجاع الصور والقصص التي رُويت في البيوت، والمدارس، والمجالس، ولن تشمل إعادة الإعمار إعادة الحياة إلى عشرات آلاف الشهداء، ولا العلاج الحقيقي لعشرات آلاف الجرحى والمصابين، كما أنها لن تعالج الجروح الغائرة لمن سيبقى بعد الحرب ممن فقد العشرات من أهله بين ليلةٍ وضحاها، فقد مُسحَت عائلاتٌ كاملة من السجل المدني، ويدور الحديث عن آلاف الأطفال الصغار الذين فقدوا أهلهم ولا مُعيل لهم، وأصبح الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، ما بين يتيم، أو أرملة، أو جريح، أو شهيد، أو مُشرّد بالنزوح والتهجير. لن تشتمل عملية إعادة الإعمار على جبْر الضرر الأليم لمن فقد أطرافه في الإصابة، أو تشوّه جسده بالحروق، أو تسبّبت له الإصابات بآلامٍ مزمنة، وأصبح على يقينٍ أنه سيقضي حياته مرافقاً لذلك الألم. ومن نافلة القول إن وقعَ هذه النوعية من الإصابات يكون أصعب على نفوس الفتيات والنساء، منه عند الشباب والرجال، وبالتالي يتولّد هناك خوف، وهواجس اجتماعية، ونظرة إلى الذات، وهروب من الواقع، وفرار من المستقبل، وكل هذه الحيثيات لن تشملها إعادة الإعمار.

الوجه الرابع: احتمال نشوب الخلافات الداخلية بين سكّان القطاع. ويشهد كاتب هذه الكلمات على عشرات القصص في الحروب السابقة، قصصٌ تخللت عملية إعادة الإعمار، أو التعويض كما كانت تُسمّى، كانت تتمثّل في خلافاتٍ مع الجهة التي كانت تدفع التعويض، سواءً كانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أو غيرها، فإنّ موظفيها هم من الغزّيين في النهاية، وهم الذين يتعاملون مع أصحاب البيوت المدمَّرة الذين ينتظرون التعويض، ولم يحصل في مرّة أنْ كان التعويض مساوياً للخسارة، دائماً كان أقلّ، وهذا يفتح الباب للخلاف بين الأطراف.

هناك نوعٌ آخر من الخلافات ينشأ بين الأهالي الذين يعيشون في بيوتٍ مشتركة، نابعة من أسئلة مثل مَن سيستلم التعويض؟ ومَن ستتم المعاملات باسمه؟ وربما يأخُذ أحدُهم التعويض ويتنكّر لبقية الشركاء فينشأ النزاع، لكن في الأحداث الحالية، من المتوقع ظهور مشكلات جديدة تتعلق بحدود البيوت المدمّرة، التي اختفت معالمها تماماً، ولم يعد بالإمكان التعرّف على الحدود الفاصلة بين كل بيت وآخَر، وأهل غزّة معروفون بالتشدّد في مثل هذه الأمور، حتى إنّه كانت، في بعض الأحيان، تتعطّل عمليات بناء كاملة بانتظار الانتهاء من الخلاف على نصف متر، أو 30 سنتيمترا بين حدود بيتٍ وآخَر، وربما تمتدّ الخلافات بين الأهالي وجهات الحُكم والتخطيط المعماري والحضري في البلد أياً كانت تلك الجهات، لأن بعض الأهالي في الحروب السابقة لم يستطيعوا انتظار الحصول على التعويض، أو إعادة البناء من الجهات الدولية، فيجتهدون بإثبات الحالة الخاصة بهم حتى يحفظوا حقّهم في التعويض، ثم يبادرون في البناء بأنفسهم، لأنهم يعرفون أن انتظار إعادة الإعمار أو الحصول على التعويض سيأخذ وقتاً طويلاً لا ينبغي معه الانتظار في وجود أولويات الستر والمأوى واستمرار الحياة، وهؤلاء الذين سيبنون بأنفسهم، سيحصل أنْ يقتطعوا شيئاً من حدود الشارع مثلاً رغبة في التوسع، أو تتجاوز حدود بيتهم الجديد الخطوطَ الفاصلة بينهم وبين الأراضي الحكومية. وبالتأكيد، سوف تأتي لحظة وتأتي الجهات الرسمية لتحاسب مرتكبي هذه التجاوزات، وهو باب ثالث للخلاف والنزاع.

الوجه الخامس: الخوف المتجدّد من الحرب وتكرار الدمار، وهو واقعٌ لا يمكن إنكاره في حالة العدوّ الصهيوني، فلن تتضمّن إعادة الإعمار وعداً للناس أكيداً بالأمان، ولا بمستقبل قريب آمن، ولا بعيد مضمون، فالحالة هنا استثناء من بين جميع الحالات، لأننا أمام احتلالٍ استعماري استيطاني إحلاليّ، متجبّر، متوحّش، عنصري، والأدهى من ذلك كله، أنه مدعومٌ بأسوأ موزّع للحريات والديمقراطيات في العالم، الولايات المتحدة التي توفر له دائماً المخرج الآمن مهما فعل، وتترك الناس المظلومين المسحوقين يتدبّرون أمرهم مع مآسيهم. ربما يدفع هذا الخوف من المستقبل الناس إلى حالة من اليأس المشوب بعدم الرغبة في البناء من جديد، وسوف يطرق سؤالٌ آذان الناس جميعاً؟

لماذا نبني ما قد يهدمه الاحتلال بعد قليل؟ فأمْرُ إعادة الإعمار كما هو معروف يأخذ وقتاً طويلاً وجهداً شاقّاً، والمسألة هذه المرّة لا تتعلق فقط بإقامة البناء الحجري، لأنه مع اتساع حجم الدمار، سيكون الحصول على الأثاث، والأجهزة الكهربائية المنزلية، واللوازم المنزلية، ومواد البنية التحتية للمنازل كالأدوات الصحية والدهان والبلاط وكهرباء الإضاءة كلها تحدّيات قائمة في ظل امتداد الهجمة الصهيونية التي دمّرَت جميع المحال التجارية والأسواق والمعارض التي كانت تتكفل بتوفير هذه اللوازم على مستوى البلد. قد يولّد شعور الناس باستحالة الحصول على هذه الأمور تحت وطأة الحصار عندهم التفكير ببدائل تكون أيسر من إعادة إعمار متكاملة الأركان، مثل البقاء في الخيام نوعاً من الاحتجاج، ولكن قد يُردّ على هذا الوجه تحديداً بأنّ إرادة الناس ستكون أقوى، والرغبة في مقاومة محاولات العدو الصهيوني حرمانهم من الحياة ستكون الدافع للبدء من جديد، وأنّ الرغبة في الصمود، وعناد المحتل كفيلة بأن تحفّز الناس للإقبال على الحياة، في مقابل دفع العدوّ لهم على مدار خمسة أشهر لتمني الموت.

ختاماً، هذه وجوهٌ خمسةٌ قاتمة تعتري عملية إعادة إعمار قطاع غزّة، وهي على سبيل المثال، قد تكون هناك جوانب أكثر أو أقل قتامة. وفي المجمل، لن تكون عملية إعادة إعمار القطاع سهلة بأي شكل، إلا إذا افترضنا غياب الاحتلال عن المشهد، فهو أصل كل مشكلة، وأساس كل كارثة.

العربي الجديد، لندن، 2024/2/23

٦٢. كاريكاتير:

موقع "عربي 21"، 2024/2/23